

الحقيقة ١٨

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة أشهر إبريل ٢٠١٣م - جماد ثاني ١٤٣٤هـ www.haqeeqa.com

للحقيقة كلمة : الطريق إلى القدس يمر عبر دمشق

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة : الإمام أبو حنيفة والحمد الشيعي
الصفوي بين الماضي والحاضر

شبهات وردود : عدنان إبراهيم بين التلبيس والتخبيص ، اتهامه لأبي
هريرة رضي الله عنه .

بدعة مصطلح " الشيعة العرب "

الشيعة بين الواقع والتاريخ : مصر في المعتقد الشيعي

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني : كلمة حق وبرهان :
(الشكر لله لا لإيران)!!

جبهة النضال الفلسطينية خطاب بأئس في خدمة النظام السوري

واجب النصر :- هل سقطت مصر في الفخ الإيراني الأمريكي ؟؟

المخيمات الفلسطينية في مرمى قذائف النصيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد

الثامن عشر

إبريل ٢٠١٣م

جماد ثاني ١٤٣٤هـ

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الثامن عشر إبريل ٢٠١٣ م - جماد ثاني ١٤٣٤ هـ

جماد ثاني ١٤٣٤ هـ
سلسلة
الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي

فهرس سلسلة الحقيقت^{١٨}

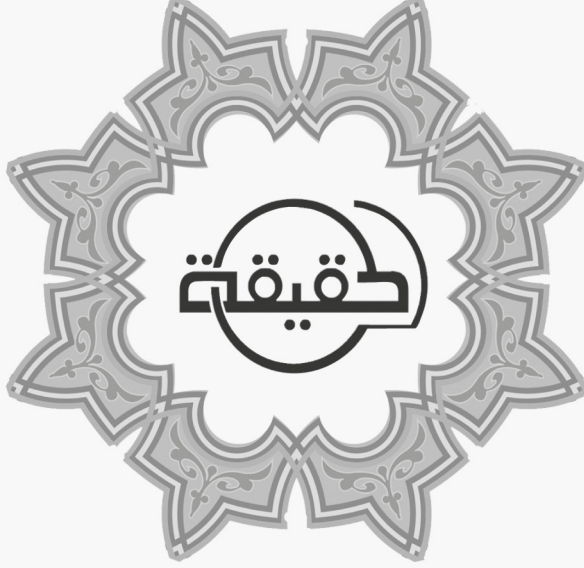
للحقيقة كلمة :

- ٨ الطريق إلى القدس يمر عبر دمشق
عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :
- ١١ الإمام أبو حنيفة والحق الشيعي الصفوي بين الماضي والحاضر
شبهات وردود :
- ١٨ عدنان إبراهيم بين التلبيس والتخبيص ، اتهامه لأبي هريرة رضي الله عنه
٢٠ بدعة مصطلح (الشيعة العرب)
الشيعة بين الواقع والتاريخ :
- ٢٩ مصر في المعتقد الشيعي
٣٦ صفحات من تاريخ المقاومة الشعبية للتشيع في العراق (٢ / ١)
الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :
- ٤٨ جبهة النضال الفلسطينية خطاب بأئس في خدمة النظام السوري
٥٠ الشيعة وفلسطين
٥٣ كلمة حق وبرهان : (الشكر لله لا لإيران) !!
واجب النصره :
- ٥٧ هل سقطت مصر في الفخ الإيراني الأمريكي ؟؟
عين الرصد :
- الحقيقة تكشف : الجهة التي تقف وراء وضع يافطات « الشكر والامتنان
لإيران » في قطاع غزة.....
- ٦١ الجبهة الشعبية « القيادة العامة » والشغف بالخليج الفارسي ..!!!
٦٣ حركة الجهاد ولجان المقاومة الشعبية تنعي البوطي !!!!
٦٥ مرصد الأحداث:
- ٧١ المخيمات الفلسطينية في مرمى قذائف النصيرية.....
٧١ أبو مازن يمنح نصير الشيعة « غسان بن جدو » جوازاً دبلوماسياً.....
٧٢ مراوغة جديدة لحسن نصر قتلى الحزب في سوريا يدافعون عن قراهم.....
افتضاح حقيقة دول العهر والعردة دول الحراسة والعمالة وليس
(المقاومة والممانعة).....
- ٧٣ أين المجمع الممانع من ضرب مركز البحوث في سوريا.....
٧٤ فتاوى الحقيقة :.....
٨١



الحقيقة ١٨





للحقيقة كلمة :

الطريق إلى القدس يمر عبر دمشق



للمحقيقة كلمة :

الطريق إلى القدس يمر عبر دمشق

٢٠١٣-٢-٢٥

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

منذ أن قامت القوات الصليبية البريطانية والفرنسية الغازية لبلاد الشام من دخول تلك البلاد المباركة لزرع دولة لليهود على ربوع تلك الأرض لتكون خنجرا مسموما في خاصرة الأمة الإسلامية، حرص أعدائنا على إحاطة تلك الدولة بمجموعة من الفرق الباطنية لتكون سورا وحصناً أميناً في حماية تلك الدولة الناشئة ، فحينما كان البريطانيون يمكنون لليهود في فلسطين ويسلمونهم مقاليد الأمور فيها ، كان الفرنسيون يقومون بمهمة أخرى وهي تمكين النصارى في لبنان (بعد ذلك مكن للشيعا في جنوب لبنان على الحدود مع فلسطين عبر غطاء المقاومة) ، وعلى الجهة الأخرى تم تمكين الفرق النصرية من سوريا والتي أطلق عليها المستعمر الفرنسي لاحقا الطائفة العلوية ، لتكون أكثر قبولا من المجتمع السني السوري وبالفعل حكمت تلك الطائفة سوريا قرابة أربعين عاما بالحديد والنار وكانت نعم الحارس الأمين لدولة اليهود في فلسطين .

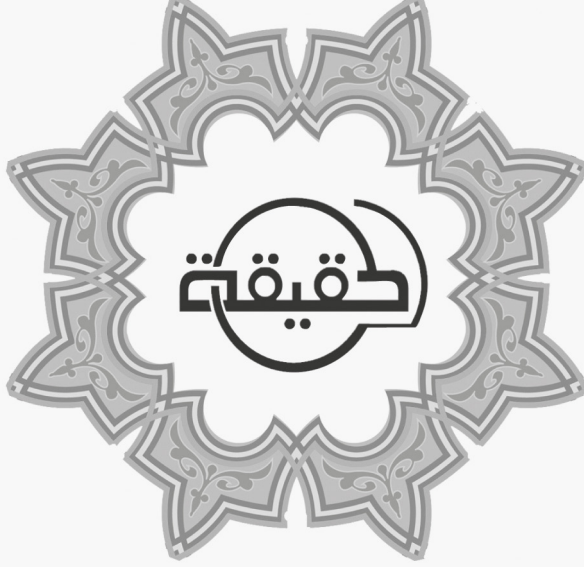
لقد استفاد أعدائنا من التاريخ الأسود للفرق الباطنية الضالة حيث كانت تلك الفرق نعم المؤازر لكل عدو يغزو بلاد المسلمين، وما فعلت فرق الحشاشين التابعة لفرقة الأسماعيلية الباطنية واغتيالهم لخيرة القادة الذين حاربوا الصليبيين عنا ببعيد، أما الدولة العبيدية الباطنية التي سميت زورا بالدولة الفاطمية فكانت سبباً للإحتلال الصليبي لبيت المقدس وذلك بسبب الخيانة تارة وبعدم الجدية في مقاتلة الصليبيين تارة أخرى رغم ضخامة الإمكانيات التي تمتلكها تلك الدولة العبيدية آنذاك، وبقي بيت المقدس اسيراً بيد الصليبيين قرابة ثمانين عاماً حتى حرره الفاتح صلاح الدين بعد إسقاط الدولة العبيدية ونشر مذهب أهل السنة في مصر والشام وبقية بلاد المسلمين .

لقد سطر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مشاهدات حية على خبث النصيريين وتعاونهم مع الكفار على أهل السنة فقال رحمه الله : وَمِنْ الْمَعْلُومِ عِنْدَنَا أَنَّ السَّوَاحِلَ الشَّامِيَّةَ إِنَّمَا اسْتَوَى عَلَيْهَا النَّصَارَى مِنْ جِهَتِهِمْ وَهُمْ دَائِمًا مَعَ كُلِّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ ; فَهُمْ مَعَ النَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَمِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ فَتْحُ الْمُسْلِمِينَ لِلْسَّوَاحِلِ وَانْفِهَارُ النَّصَارَى ; بَلْ وَمِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ انْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى النَّصَارِ .

وَمِنْ أَعْظَمِ أَعْيَادِهِمْ إِذَا اسْتَوَلَى - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى - النَّصَارَى عَلَى تَغُورِ الْمُسْلِمِينَ... فَهَؤُلَاءِ الْمُحَادُّونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ كَثُرُوا حِينَئِذٍ بِالسَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا فَاسْتَوَلَى النَّصَارَى عَلَى السَّاحِلِ ; ثُمَّ بِسَبِّهِمْ اسْتَوَلُوا عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ ; فَإِنَّ أَحْوَاهُمْ كَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي ذَلِكَ... الخ من فتوى ابن تيمية الشهيرة .

لقد أصاب شيخ الإسلام كبد الحقيقة ، كما أن أعدائنا فهموا تلك الحقيقة أيضا . فلا يمكن إقامة دولة لليهود إلا مع وجود حراس ثقات ومؤتمنين لهذه الدولة ، وخاصة في بلاد الشام المشهورة ببأس أهلها وحبهم للجهاد الذي ورثوه كابرا عن كابر ، وقبل ذلك أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تمدحهم وتصفهم بأخيار أجناد الأرض .

أما واقع الحال فقد أثبت هذه النظرية ، فإن النظام النصيري في سوريا قمع أهل السنة في سوريا ، وكان نعم الحارس لحدود الجولان حيث أنه لم يتم تسجيل اختراقا لفترة طويلة من الزمن وكان اليهود آمنون مطمئنون حتى أن بعضهم يقضي إجازة الزواج في الجولان ، أما على الساحة الفلسطينية فقد قام النصيريون بقيادة حافظ الأسد بسحق المقاومة الفلسطينية في لبنان وإبداها بسور آخر حامى لدولة اليهود وهو ما يسمى "بحزب الله" الشيعي ، أما ما إقترفته تلك الدولة من مؤامرات لزعزعة الدول العربية فحدث ولا حرج ، لذلك نجد بأن من زرعوا تلك الدولة الباطنية في سوريا يستقتلون الآن لحماية طفلهم المدلل بشار من السقوط عبر حظر السلاح على المجاهدين من الجيش الحر، فيما يسمح للنظام بإستعمال أفئك أنواع الأسلحة القادمة من روسيا وإيران دون رقيب أو حسيب لأنهم يعرفون حق المعرفة أن سقوط بشار ودولته النصيرية هو هدم للسور الذي يحمي دولة اليهود والذي تعبوا على بنائه عبر كل تلك السنين ، وذلك لأن تلك الدولة المسخ التي زرعوها في فلسطين سوف تنكشف أمام المجاهدين في بلاد الشام الذين سوف تكون وجهتهم فلسطين بعد إزالة الدولة النصيرية الباطنية عن طريقهم وهذا عين ما فعله سلفهم المجاهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله .



عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

الإمام أبو حنيفة والحق الشيعي الصفوي بين الماضي والحاضر



■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

الإمام أبو حنيفة والحمد الشيعي الصفوي بين الماضي والحاضر

أسامة عواد ١٨-٣-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة فلسطين

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم :

أما بعد :

لا يخفى كم هو حقد الفرق الباطنية التي أشرف على وضع لبناتها إبن سبأ اليهودي على كل ما يتعلق برموز أهل السنة والجماعة ومن هذه الرموز التي صبوا جام غضبهم عليها هو الإمام العالم المجتهد أبو حنيفة النعمان رحمه الله لأنه يمثل رمزاً كبيراً لأهل السنة فهو أول وأقدم المذاهب الأربعة التي عليها مدار الإتياع في العالم الإسلامي.

كما إن أبا حنيفة رحمه الله كان يتميز بالذكاء الشديد والفتنة وصاحب عقلية جبارة واسعة أفق ودقة إستنباط صاحبها ورع وتقوى وخشية لله وكرم نفس وتواضع، تلك الصفات أهلتها لأن يكون مذهبه أحد المذاهب الأربعة المتبعة في بلاد المسلمين بل أكثرها إتياعاً .

من شمائل أبي حنيفة رحمه الله :

١- عن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جميلاً، تعلوه سمرة، حسن الهيئة، كثير التعطر، هيوماً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض -رحمه الله - فيما لا يعنيه.

٢- عن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة ربة، من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأعذبهم نعمة، وأبينهم عما في نفسه.

٣- عبد الله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.

٤- أحمد بن الصباح، سمعت الشافعي قال: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم. رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

٥- وروى بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عني بما لم أفعل. فكان يحيي الليل صلاة وتضرعاً ودعاءً.

٦- وعن ابن المبارك قال: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمتاً وحلماً من أبي حنيفة.

- ٧- وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الودد لكثرة صلاته.
- ٨- وعن يزيد بن كميث، سمع رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانتفض، واصفر، وأطرق، وقال: جزاك الله خيراً. ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة.
- ٩- قال مسعر بن كدام: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.
- ١٠- وقال علي بن عاصم: لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم .
- ١١- وقد روي من غير وجه أن الإمام أبا حنيفة ضُرب غير مرة، على أن يلي القضاء فلم يجب.
- ١٢- وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.
- هذا غيض من فيض مناقب وشمائل الإمام أبي حنيفة وقد ألفت كتب في بيان سيرته العطرة رحمه الله تعالى .

أبو حنيفة رحمه الله في كتب الشيعة :

كما ذكرنا بأن الشيعة يحقدون ويكرهون رموزنا نحن أهل السنة لأننا أحفاد الصحابة الذين مرغوا أنوف المجوس في التراب وقد شمل حقدهم أبا حنيفة رحمه الله بسبب نبوغه وسعة علمه وشهرته حتى أصبح علماً من أعلام أهل السنة والجماعة فوضعوا الروايات التي تقدح فيه وتنقص من قدره لأنهم وعلى مدى تاريخهم لم تنجب حوزاتهم ولا مدارسهم ما يصل إلى كعب أقل علمائنا شأنًا، والحقيقة المرة التي تلقم الشيعة... هي بأن كل علوم الشريعة منبعها ومن رسخ جذورها هم أهل السنة ونتحدى الشيعة بأن يثبتوا عكس ذلك فعلم قراءات القرآن وعلم العربية وعلم أصول الفقه وعلم الحديث وعلم الفقه... أهل السنة هم بُنائها وواضعي أصولها.... والشيعة لا يصل قدرهم إلا أن يكونوا متطفلين على هذه العلوم ومتسولين على أبوابها .

وكما قيل :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجِهَا حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

وكمثال على حقد الشيعة على علمائنا قال الشيعي الأفاك حسين آل عصفور وفمه ينفث سماً :
وأكثر الفقهاء من العامة في أيامهم، فرفعوا مكانهم، وأمروا الناس بالأخذ بفتياهم، كان أقرب الفقهاء إليهم أشدهم عداوة لآل الرسول، وأظهروهم لهم خلافاً في الفروع والأصول، كمالك وأبي حنيفة والشافعي وابن حنبل، ومن هذا حذوهم في تلك المذاهب السخيفة، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم،

ولكن اشتهر هؤلاء لأنهم لآل محمد أبغض وأظلم، ولما فيهم من التلبيس الذي حملهم عليه إبليس، أظهروا الزهد، والبعد عن الملوك، طلباً لدنيا لا تنال إلا بتركها ظاهراً، ومرآة لهم في السلوك، فمالت إليهم القلوب، ودانت لهم عقول من هم في الضلالة كالأنعام، روجت أسواقهم الكاسدة أقوام أي أقوام، فستروا ما أبدعوا في الدين بإصلاح مموه، وتأويل غير مبين أهـ.
وهل تميل قلوب المؤمنين إلا لمن يحبه الله

واليكم موقف علماء الشيعة من الإمام أبي حنيفة رحمه الله :

١- قال المفيد في كتابه "عدة مسائل ص ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٥٣ ط قم" : أطلق لفظ الناصبي على أبي حنيفة.

٢- قال نقمة الله الجزائري في "الأنوار النعمانية ٣٠٧/٢ ط تبريز" : ويؤيد هذا المعنى أنَّ الأئمة عليهم السلام وخواصهم أطلقوا لفظ الناصبي على أبي حنيفة وأمثاله مع أنه لم يكن ممن نصب العداوة لآل البيت.

٣- قال الكليني في "الكافي ٥٨/١ ط طهران/ الحر العاملي في وسائل الشيعة ٣٣/١٨ ط بيروت" : عن موسى الكاظم قال: لعن الله أبا حنيفة، كان يقول قال علي عليه السلام وقلت أنا وقالت الصحابة.

٤- قال محمد الرضوي في "كذبوا على الشيعة ص ١٣٥ ط إيران" : قبحك الله يا أبا حنيفة كيف تزعم أن الصلاة ليست من دين الله.

وأيضاً في ص ٢٧٩ : ولو أن أدعياء الاسلام والسنة أحبوا أهل البيت عليهم السلام لاتبعوهم ولما أخذوا أحكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل .

٥- قال الطوسي في "إختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٣٥٨" عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب .

٦- قال التيجاني صاحب كتاب " الشيعة هم أهل السنة ص ٨٨" : فهذا أبو حنيفة... نجده قد ابتدع مذهباً يقوم على القياس والعمل بالرأي مقابل النصوص الصريحة.. وهذا مالك.. نجده قد ابتدع مذهباً في الإسلام... وهذا الشافعي... وهذا أحمد بن حنبل.

ويقول في ص ٩٣: 'كذلك نجد أن سبب انتشار مذهب أبي حنيفة بعد موته هو أن أبا يوسف والشيباني - وهما من أتباع أبي حنيفة ومن أخلص تلاميذه- كانا في نفس الوقت من أقرب المقربين لهارون الرشيد الخليفة العباسي، وقد كان لهما الدور الكبير في تثبيت ملكه وتأييده ومناصرتة، فلم يسمح هارون

الجواري والمجون لأحد أن يتولى القضاء والفتيا إلا بعد موافقتهما.. فصار أبو حنيفة أعظم العلماء، ومذهبه أعظم المذاهب الفقهية المتبعة؛ رغم أن علماء عصره كفروه واعتبروه زنديقاً أهـ.

٧- وفي "رجال الكشي" ص ١٨٧ "ومجمع الرجال للقهبائي" (٤/٦ ط: أصفهان): أن أبا حنيفة قال لمؤمن الطاق وقد مات جعفر بن محمد: يا أبا جعفر إن إمامك قد مات! فقال أبو جعفر: لكن إمامك من المنظرين إلى اليوم المعلوم يعني الشيطان.

٨- وقال شيخهم محمد الرضي الرضوي في كتابه "كذبوا على الشيعة" ص ١٣٥ ط: إيران: قبحك الله يا أبا حنيفة كيف تزعم أن الصلاة ليست من دين الله.. ويقول (ص: ٢٧٩) ما نصه: ((ولو أن أدعياء الإسلام والسنة أحبوا أهل البيت عليهم السلام لاتبعوه، ولما أخذوا أحكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل)) أهـ .

هذا بعض ما تمحضت به كتبهم من الحقد الدفين على أئمة الإسلام ومنهم الإمام أبي حنيفة رحمه الله ولوتبتعنا كلامهم لوجدنا الكثير غير هذا... وهذه هدية إلى دعاة التقريب بين المذاهب ودعاة إخوان سنة وشيعة !!!!!.

حقد الصفويين على أبي حنيفة :

نتيجة لهذه الروايات التي تقطر سماً وحقدًا وحسداً فقد حول الشيعة هذا الحقد إلى واقع عملي عند تمكنهم من حكم بغداد ، ونكاية بأهل السنة فقد جعلوا جامع أبي حنيفة وقبر (١) ومنطقة الأعظمية مرمى لسهامهم لأن أبا حنيفة رحمه الله هو رمز أهل السنة ، مع العلم بأنه في حقبة الحكم الصفوي كان علماء الأحناف هم خط المواجهة الأول للمشروع الصفوي .

ففي ١٥٠٨م أختيرت بغداد عاصمة الخلافة كهدف لجيش إسماعيل الصفوي فاقحمها وهدمها وأعمل السيف في أهل السنة والصلحاء والعلماء منهم، وقام بمتابعة ذرية خالد بن الوليد ومن ينتسب إليه في بغداد وقتلهم قتله قاسية وعمل على تهجير أهل السنة من بغداد وعاث فيها فسادا وتخريبا لمساجدها ونبش قبور أهل السنة وأحرق عظامهم .

قال " ابن شذقم الشيعي" في توثيقه لهذه الحادثة في كتابه "تحفة الأزهار وزلال الأنهار": "فتح بغداد وفعل بأهلها النواصب ذوي العناد ما لم يسمع بمثله قط في سائر الدهور بأشد أنواع العذاب حتى نبش موتاهم من القبور".

لقد سمى ابن شدقم سنة بغداد بالنواصب فهذا هو حكمهم فينا وما أشبه اليوم بالبارحة !!... .
ومن الأماكن التي قصدها الصفويون هو قبر أبا حنيفة رحمه الله، فقاموا بنبش القبر وإخراج عظامه ووضع
كلب أسود مكان جثمانه في القبر...

لقد حول الشيعة الصفويون رواياتهم إلى واقع عملي كما قلنا فعندهم أن الناصبي هو أنجس من الكلب
وبما أن أبا حنيفة ناصبي (عندهم) كما أثبتنا بالروايات أعلاه فقاموا بوضع كلباً أسود مكان جثمانه رحمه
الله تعالى .

يقول منظريهم الحاقدهم الله الجزائري في كتابه " الأنوار النعمانية " في الجزء ٢ صفحة ٣٢٤ : حيث
قام الشاه إسماعيل الصفوي الإيراني بعد إحتلاله لبغداد بنبش قبر أبي حنيفة وأخرج عظامه ووضع مكانها
كلب أسود ميت أه!

أما في الغزو الصفوي الثاني لبغداد والذي قاده عباس شاه الأول :

فقد جعل عباس هذا قبر أبا حنيفة كنيفاً... وقد وثق هذا الحدث عالم الشيعة "يوسف البحراني" وكما
يقال "وشهد شاهد من أهله" "ومن فمك أدينك" فقال وفمه ينفث حقداً وغلا على هذا الأمام العظيم
: إن شاه عباس الأول لما فتح بغداد أمر أن يجعل قبر أبي حنيفة كنيفاً، وقد أوقف وقفاً شرعياً بغلتين وأمر
بربطهما على رأس السوق، حتى إن كل من يريد الغائط يركبها ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لأجل قضاء
الحاجة، وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له: ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في درك الجحيم؟
فقال: إن في هذا القبر كلباً أسود دفنه جدك الشاه إسماعيل لما فتح بغداد، فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل
موضعها كلباً أسود، فأنا أخدم ذلك الكلب أه.

ويقول نقمة الله الجزائري : " إن السلطان الأعظم شاه عباس الأول لما فتح بغداد ، أمر بأن يجعل
قبر أبي حنيفة كنفاً - أي مزبلة - وقد أوقف وقفاً شرعياً بغلتين وأمر بربطهما على رأس السوق، حتى
إن كل من يريد الغائط يركبها ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لقضاء الحاجة أه.

لعنهم الله وجزاهم بما يستحقون وكما يقال لا يضر السحاب نبخ الكلاب وبقيت منزلة أبي حنيفة عالية
وذهبوا هم إلى مزايل التاريخ

هذا هو موقف علماء الشيعة من هذا العالم الجليل ومن أهل السنة عموماً فليسمع دعاة التقريب ودعاة
وهم مصطلع الشيعة العرويون !!!!!

الأعظمية والغزو الصفوي الجديد :

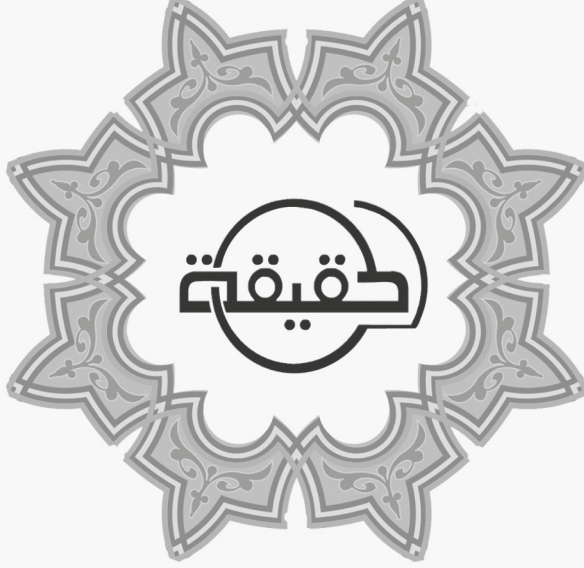
بعد زواج المتعة الحرام بين التربة والصليب ودخول قوات الاحتلال الأمريكي للعراق على ظهور الشيعة كانت منطقة الأعظمية والتي فيها قبر الإمام أبي حنيفة رحمه الله هدف لقوات الاحتلال ووقعت هنالك معركة عنيفة يوم "١٠ نيسان ٢٠٠٣م"، قصف جامع أبي حنيفة على إثرها ودمر جزء من منارة المسجد والقبر وطلال القصف ساعة المسجد الشهيرة ، وأجزاء أخرى من الجامع، وتحطمت المباني في محيط الجامع ومنها مبنى جمعية منتدى الإمام أبي حنيفة. بعد ذلك نال حي الأعظمية مانال بقية المناطق السنية في بغداد من ظلم وتعسف واستهداف من قبل المليشيات الشيعية .

عقب هذا التاريخ بدأ مسلسل الاستهداف الصفوي لجامع أبي حنيفة والكلية الملحقة به ، ففي ٦-١١-٢٠٠٦م سقطت ١٣ قذيفة هاون على الجامع والمنطقة المحيطة به وراح نتيجة هذا القصف الصفوي عدة قتلى وجرحى، كما أنه في ١٦-٧-٢٠٠٦ أفاد مراسل حق في منطقة الأعظمية بتعرض جامع أبي حنيفة إلى إطلاق نار كثيف من جهة الكاظمية حيث توجد القوات التابعة للحكومة الصفوية والتي تتخذ من مديرية الاستخبارات العسكرية سابقاً مقراً لها وأيضاً من جهة مركز الشرطة الواقع في الأعظمية وذلك في تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل مما اضطر أهالي المنطقة للخروج الى الشوارع للدفاع والرد على ذلك الهجوم أه .

هذه عينات من حقد الصفويين الجدد... وإلى هذه الأيام تتعرض منطقة الأعظمية إلى تشديد أمني من القوات الصفوية كما أن قبر أبا حنيفة ومحيطه يتعرضان للإنتهاك والإعتداء من قبل تلك القوات التي تعيد مسلسل إسماعيل وعباس شاه الصفويان كما أنها تطبق نصوص ذم أبا حنيفة رحمه الله في كتب الشيعة كما قرره علمائهم .

نسأل الله أن يرحم عالمنا الجليل أبا حنيفة وينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين في جنات النعيم وعامة علماء المسلمين ويرد كيد أعدائهم إلى نحرهم .
اللهم آمين .

(١) كما هو معلوم فإن مذهب أهل السنة والجماعة لا يجيز بناء المساجد على القبور ، بل أن علماء الأحناف أنفسهم قد حاربوا القبورية ودعاء الأموات ومنهم الشيخ الآلوسي رحمه الله ، ولكننا نقل هنا واقع الحال وللإستزادة راجع كتاب " جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية "



شبهات وردود

١- عدنان إبراهيم بين التلبيس والتخبيص ، اتهامه لأبي هريرة رضي الله عنه

٢- بدعة مصطلح " الشيعة العرب "



■ شبهات وردود

١- عدنان إبراهيم بين التلبيس والتخبيص، اتهامه لأبي هريرة رضي الله عنه .

الدكتور صالح حسين الرقب

من تدليسات عدنان إبراهيم وأكاذيبه وقلة أدبه مع الصحابة رضي الله عنهم، أنه زعم أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يتردد على النبي صلى الله عليه وسلم لكي يأكل من طعامه، وبأسلوب تهكمي، فيقول: أبوهريرة طالع نازل، رايح جاي عند النبي علشان يأكل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "زر غباً تزدد حباً"

وللرد على هذا الكذب أقول:

أولاً: معلوم أن حديث زر غبا ضعيف، ولا أصل له، قال أبو بكر البزار: ليس في زر غباً تزدد حباً عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح. (كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، رقم ١٩٢٢، ٣٩٠/٢، ورقم ٣، ٥/٢١٠٧). وجاء في الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، الرياض رقم ١، ١٢٧/٢٤٧، (حديث "زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا"، رواه البزار والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، وضعّفاه، والديلمي من حديث ابن عمر. ورواه ابن عديّ في أربعة عشر موضعاً من الكامل، وضعّفها كلها.

ثانياً: وهو أكثر الصحابة حديثاً، فليس لأحد من الصحابة هذا القدر من الرواية، ولا ما يقاربه.

ويرجع إكثاره إلى أسباب: منها:

- ١ - ملازمة أبي هريرة للرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٢ - دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام له بالحفظ.
- ٣ - صفاء ذهنه وشدة ذكائه.
- ٤ - حرصه، وتعهده لمجالس الحديث.
- ٥ - تفرّغه، وانعدام ما يشغله.
- ٦ - تأخّر وفاته حتى احتاج الناس إليه.

ومن قلة التدين الغمز واللمز في هذا الصحابي الجليل وغيره من الصحابة رضي الله عنه، واتهامه بالهوى وشهوة الانتقاص من الصحابة بأنه كان يتردد كثيراً على رسول صلى الله عليه وسلم ليملى بطنه بالطعام، أليس هذا من الغيبة والبهتان، أو يجوز لعدنان إبراهيم أن يتحدث عن أي مسلم بهذا الإسفاف من القول!! اللهم من كان صاحب طوية سوداء وفق مخطط النيل من الصحابة وروايتهم للحديث الشريف كما هو شأن عدنان إبراهيم.

وإلا فليتحفنا بالفوائد الإيمانية من اتهام أبي هريرة بأنه يتردد على النبي (وفق أسلوبه: طالع نازل، رايح جاي عند النبي علشان يأكل)، وليذكر ما الحكم الشرعي في مثل هذا التهمك، وعدنان إبراهيم يستدل برواية لم تثبت صحتها عن أبي هريرة، بل هي من الروايات الساقطة كما قال أهل العلم بالحديث دراية ورواية.

ثالثاً: وذكر عدنان إبراهيم الذي يقول عن أبي هريرة وبأسلوب تهكمي: أبوهريرة طالع نازل، رايح جاي عند النبي علشان يأكل". أقول أذكره بقول الله تعالى وفيمن نزل: **(وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ يُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)** التوبة: ٦٥-٦٦.

قَالَ أَبُو مَعْشَرَ الْمَدِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ وَعَظِيرَةَ قَالُوا: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنافِقِينَ: مَا أَرَى قُرْآنًا هَؤُلَاءِ إِلَّا أَرْغَبًا بُطُونًا، وَأَكْذَبًا أَلْسِنَةً، وَأَجَبَنَّا عِنْدَ اللَّقَاءِ.

فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ اِزْتَحَلَ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ. فَقَالَ: **{أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ}** إِلَى قَوْلِهِ: **{مُجْرِمِينَ}** وَإِنَّ رَجُلَيْهِ لَتَنَسِفَانِ الْحِجَارَةَ وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِنَسْعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- بدعة مصطلح " الشيعة العرب "

مشرف موقع الحقيقة : منذر النابلسي
لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

٢٠١٣-٢-١٦

بدأ يُطْرَق إلى مسامعنا مؤخراً مصطلح غريب وهو " الشيعة العرب " وهو يُطلق ويراد منه التمييز بين الشيعة الأعاجم والشيعة المنتسبين إلى جذور عربية ، والهدف والغاية من هذا التعبير هو تركية الشيعة العرب وتصويرهم بأنهم أناس وطنيون ولا يسبّرون في ركب المخطط الإيراني الهادف إلى نشر التشيع في المنطقة السنية وبأي وسيلة كانت ، علماً إن التشيع عقيدة والعروبة إنتماء عرقي ولا ترابط بينهما في منظور الأحكام الشرعية الدينية .

أما حديث : " الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا " (١)

فقيد الشرع الخيرية بالفقه في الدين ونسأل هنا هل الشيعة الطاعنين بالصحابة هم من الفقهاء في الدين؟؟!! .

أما هذا التفريق بين الشيعة العرب وغير العرب فلم يعرفه الشرع ولم يقرره بل بنى تقييم الناس على الأعمال والإعتقادات قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } الحجرات ١٣

بل إن الصحابة الكرام فهموا هذا وعملوا به فقد : حضر باب عمر الخطاب جماعة من مشيخة الفتح وغيرهم، فيهم سهيل بن عمرو عيينة بن حصن والأقرع بن حابس، فخرج الإذن أين صهيب؟ أين عمار؟ أين سلمان؟ ليدخلوا. فتمعرت وجوه القوم، فقال سهيل: لم تمعر وجوهكم؟ دعوا ودعينا فأسرعوا وأبطأنا، فلئن حسدتموهم على باب عمر فما أعد الله لهم في الجنة أكثر من هذا. (٢)

فهؤلاء أساطين العرب وأقحاحهم لم تشفع لهم عربتهم مع أنهم مسلمون في الدخول على على عمر قبل سلمان وصهيب مع أنهم من غير العرب، فالعبرة بالسبق والعمل للإسلام والدين .

علماً أن التاريخ ينقل لنا بأن نصارى العرب في العراق والشام قد وقفوا صفوا واحدا مع الفرس والروم في حربهم ضد المسلمين العرب بقيادة الصحابة الكرام رضي الله عنهم !!!!!

هل ميز الشرع بين أهل الكفر والضلال بسبب أنسابهم وأعراقهم :

إن أول من حارب الرسالة الإسلامية عندما نزل الوحي في مكة هم كفار قريش وهم من أعرق أنساب العرب ويعود نسبهم إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وكانت قبيلة قريش من القبائل المميّزة والمحترمة عند العرب لأنهم حماة بيت الله الحرام وسدنته ، لكن عروبتهم لم تشفع لهم في أن نزلت في حقهم الآيات الكثيرة التي تسفه أحلامهم وتصمهم بالكفر وتتوعدهم بجهنم وبئس المصير ، وهاهو أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أعرق نسب في قريش وأبوه عبد المطلب سيد قريش نزلت في حقه سورة مطلعها : **{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ }** المسد ١ وتوعدته بالعذاب حيث قال تعالى : **{ سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ هَبٍ }** المسد ٣

فلم تشفع له عروبتة الأصيلية في أن يكون خالداً مخلداً في النار بسبب كفره وإنخراجه وهكذا بقية كفار قريش من أبي جهل إلى الوليد بن المغيرة إلى غيرهم ، وذهب الأمر إلى أن قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم وأستحل دمائهم وأموالهم .

أما في المدينة النبوية فقد كان هنالك المنافقين واليهود وهم عرب أيضاً لكن نزلت بحق المنافقين منهم آيات تتوعدهم بالعذاب الأليم وأنهم في الدرك الأسفل من النار ، وما منع الرسول صلى الله عليه وسلم من قتلهم إلا لكي لا يقال أن محمداً يقتل أصحابه ، أما اليهود العرب سواء كانوا في المدينة أو في اليمن وهم من العرب الأقحاح فقد نزلت بحقهم الكثير من الآيات التي تبين بطلان عقائدهم وسوء أخلاقهم ونقضهم للعهد وقتلهم الأنبياء .

وهنا إعتراض مهم... قد يقول أحدهم إن هؤلاء الكفار والمنافقين واليهود قد ناصبوا الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم العداء وهنالك من العرب من كفار قريش أو اليهود أو النصارى لم يقاتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم...؟؟؟

فنقول: إن الآيات التي نزلت بحق اليهود مثلاً لم تميز بين يهود اليمن الذين لم يقاتلوا الرسول أو يتآمروا عليه وبين يهود المدينة مثلاً الذين نقضوا العهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد فضحهم القرآن جميعاً وبين عقائدهم الباطلة وأخلاقهم الفاسدة لأنها واحدة عند كل اليهود ولم يميز لنا القرآن بين يهود اليمن العرب المسلمين وبين يهود المدينة المخاريين . وهذا ينسحب أيضاً على كفار قريش أو نصارى الجزيرة العربية الذين لم ينقل لنا التاريخ أنهم حاربوا الرسول صلى الله عليه وسلم أصلاً .

وماذكر عن مدح بعض أهل الكتاب في القرآن بسبب أمانتهم وعدلهم كما قال تعالى : **{ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِعِطَافٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِيَدَيَّارٍ لَّا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً }**

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ { آل عمران ٧٥ ، فهذا من إنصاف القرآن وعدله حتى مع الكفار كما إن الآيات تتحدث عن أفراد وليس عن عرق أو قبيلة أو شعب فلم يقل القرآن أن أهل الكتاب العرب هم أحسن من غيرهم من الأعاجم بل ذكر القرآن أفراد من أهل الكتاب منصفين وأمناء ربما يكونوا أعاجم أو عربا ، ومع هذا لا ننسى أن القرآن قد بين بطلان عقائد جميع أهل الكتاب وتوعدهم بالنار خالدين فيها ، ومثل هذا ينطبق أيضا على بعض كفار قريش الذين لم يعادوا الدعوة الإسلامية وهم قلة مثل أبو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم أو المطعم بن عدي وغيرهم فلم يمدحهم القرآن بسبب عربيتهم بل في صحيح البخاري : " عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عُمَهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا وَقَالَ تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاقِهِ (٣) "

الخلاصة أنه لا يوجد في كتاب الله ولا سنته التفريق بين الكفار على أساس الجنس أو الإثنية العرقي بل قد يوجد تفريق بسبب تفاوت درجات عداوتهم للإسلام وربما يكون هذا الكافر عربياً أو أعجمياً كما ذكرنا في الآية السابقة فلفظها عام وعلى المخصص أن يأتي بالدليل ، طبعاً مع بيان العقائد الباطلة للجميع سواء المسلم منهم أو المحارب .

موقف السلف من أهل البدع :

منذ نشوء البدع في الأمة الإسلامية وذلك في عصر الصحابة رضوان الله عليهم عندما خرج الخوارج الذين وردت فيهم الكثير من الأحاديث التي تبين فساد منهجهم وأتهم كلاب أهل النار وفي ذلك قال صلى الله عليه وسلم : " الخوارج كلاب أهل النار " (٤)

وفي البخاري عن عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقَدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ " (٥)

فهنا لم يفرق الرسول صلى الله عليه بين خارجي عربي أو خارجي غير عربي ، وأكد أن الخوارج فيهم من العرب وقد خرجوا في المنطقة العربية وتحديدًا في العراق بل حَكَمَ الرسول صلى الله عليه وسلم على الجميع بأنهم كلاب أهل النار .

أما موقف أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن تبعهم من المبتدعة.. فلم نرى أنهم استخدموا هذا المصطلح وهو " التفريق بين مبتدع عربي أو مبتدع غير عربي " بل حكموا على أهل البدع كلهم كل بما يناسب بدعته من ناحية شدة خطورتها على الدين وبغض النظر عن جنسه أو عرقه .

واليك قول ابن عباس حبر الأمة في القدرية :

روى ابن أبي حاتم في تفسيره قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الْحِزْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنْزِعُ مِنْ زَمْرٍ، وَقَدْ ابْتَلَتْ أَسَافِلُ ثِيَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ تُكَلِّمُ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ: أَوْفَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "قَوْلُ اللَّهِ مَا تَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا فِيهِمْ: " ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " ، أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوْتَاهُمْ، إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَاتَ عَيْنِيهِ بِأَصْبِعِي هَاتَيْنِ " هـ.(٦)

وهذا قول ابن عمر في القدرية أيضا : قال الإمام مسلم : وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجُهَنِيِّ فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَاجِبَيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ فَاسْتَنْفَتْهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَطَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ وَأَتَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفُ قَالَ فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَتَهُمْ بِرَأْيِ مَنِّي وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ .

فوجد أن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما لم يفرقا بين القدرية المبتدعة العرب والقدرية المبتدعة الأعاجم بل نقدا المقالة وحكما بهجر من يتبناها بغض النظر عن أصله وفصله وإلى أي عرق ينتمي . وهذا المنهج متواتر عن الصحابة والتابعين وأهل العلم عموماً لكن لعدم الإطالة سوف نقتصر على بعض الأمثلة :

١- الإمام أبو حنيفة رحمه الله :

إذا ذكر الشيعة عنده كان دائماً يردد: (من شك في كفر هؤلاء، فهو كافر مثلهم).(٧)

٢- القاضي أبو يوسف رحمه الله :

روى اللالكائي بسنده عن أبي يوسف أنه قال: (لا أصلي خلف جهمي، ولا رافضي، ولا قدري).(٨)

٣- الإمام مالك رحمه الله :

قال ابن كثير رحمه الله : ومن هذه الآية أي { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...الآية } الفتح ٢٩ إنتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال "أي الإمام مالك " : لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية " .

٤- الأمام الشافعي رحمه الله قال : (لم أرى أحداً من أصحاب الأهواء، أكذب في الدعوى، ولا أشهد بالزور من الرافضة) .(٩)

٥- الإمام أحمد : عن إسماعيل بن إسحاق أن أبا عبدالله سُئل: عن رجل له جار رافضي يسلم عليه؟ قال: (لا، وإذا سلم عليه لا يرد عليه) .(١٠)

٦- القاسم بن سلام رحمه الله يقول: (عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، وكذا، فما رأيت أوسخ وأسخاً، ولا أقدر قدراً، ولا أضعف حجة، ولا أحمق من الرافضة، ولقد وليت قضاء الثغور فنفيت منهم ثلاثة رجال: جهميين ورافضي، أو رافضيين وجهمي، وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغور فأخرجتهم) (١١)

٧- الإمام البخاري : قال في كتاب خلق أفعال العباد: (ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون (١٢)، ولا يناكحون ، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم) .(١٣)

هذه عينة من أقوال أهل العلم وإلا فمعظمهم على هذا القول ، فلم يفرقوا ولم نسمع أنهم فرقوا بين رافضي أو شيعي أو مبتدع عربي أو غير عربي ومن أراد التأكد فليسير كتب العقائد وكتب السنة لعلمائنا ومجتهدينا الأكابر فلن يجد إلا الرد على أقوال الرافضة والمعتزلة والجهمية والمرجئة والجبرية والحلولية وغيرهم من الفرق الضالة ولن يجد أبداً بأذن الله أن هنالك فصلاً في هذه الكتب يفرق به بين مبتدع عربي أو غير عربي فتراهم يبدعون الجعد بن درهم والجهم بن صفوان وبشر المريسي والمفيد والنظام وأبو الهذيل العلاف والحلاج وغيرهم من أساطين المبتدعة لمقالاتهم دون الرجوع إلى أنسابهم أو أعراقهم، بل تجدد من يبدعهم من العلماء من غير العرب كما هو حال الكثير من علماء التابعين ومن بعدهم .

واقع الشيعة العرب اليوم بعد الإحتلال الأمريكي للعراق :

إن أعظم ولاء للإنسان هو لعقيدته فهي مقدمة على جنسه أو إنتمائه العرقي أو المكاني وهذا ما تثبته الأحداث في كل زمان ومكان وإن شذ شاذ من هذا القاعدة فهم قلة نادرة والعبرة بالأكثر والغالب والنادر

لا حكم له كما يقال .

فعلى سبيل المثال علويو سوريا عندما دخلوا في حرب مع السنة في سوريا ساندتهم إخوانهم العلويون في لبنان وفي تركيا ووقفوا مع بشار حتى رأينا علويو تركيا يرفعون صور بشار دون خوف أو وجل ويبررون جرائمهم ويتكلمون بلسان حاله طبعاً مع العلويين في لبنان، علماً أننا لم نر قبيلة علوية عربية ساندت الجيش الحر أو قرية علوية عطفت على أهل السنة بل كل قبائلهم ومدنهم وقراهم هي عبارة عن معسكرات للنظام يرسل منها اللحم على البلدات السنية، وشباب العلويين وبناتهم مقاتلون لسفك دماء أهل السنة في سوريا ، وكان هذا هو موقف الشيعة في سوريا أيضاً أو في أي مكان يوجد فيه شيعة في بلاد المسلمين، فنراهم يبررون لجرائم بشار ويساندوه وما وجدنا تجمع شيعي سواء كان قبيلة أو حزب أو جمعية أو تجمع عشائري إنتقد جرائم بشار ضد أهل السنة بل وقفوا صفاً واحداً متراصاً لدعم بشار في حربه على أهل السنة نعم يوجد هنالك أفراد وكما قلنا النادر لا حكم له، فقد يوجد في اليهود أفراد منصفون فهل نقول بأن اليهود منصفين وهكذا في كل ملة منحرفة يوجد هنالك أناس منصفون ولا يعلق الحكم بهم بل تصدر الأحكام على الغالب والساحق .

ولنرجع إلى الساحة العراقية لأن الأمور هنالك أوضح بسبب خروج هذا المصطلح وهو " الشيعة العرب " من هناك ويوجد قبائل شيعية عربية في جنوب ووسط العراق في منطقة ديالى وفي بغداد .

تاريخياً: عندما سيطر الشيعة على بغداد مثلاً في زمن الحكم البويهي عام ٣٣٤هـ كتبوا على أبواب المساجد لعن وسب الصحابة رضوان الله عليهم فحصل صراع وقتال بين الشيعة والسنة في بغداد وأصبحت أعياد ومناسبات الشيعة مواسم دامية للقتال بينهم ، طيلة حكم الدولة البويهية الشيعية ، وكان البويهيون قد قدموا من بلاد فارس فهل يوجد قبيلة عربية شيعية ساندت أهل السنة ضد هذا الغزو القادم من الشرق ؟؟؟ ... وقد غزا التتار بغداد وإرتكبوا بها أفظع المجازر وكان هذا بسبب تعاون الشيعة معهم ... أما عندما هاجم الصفويون بغداد ودمروا جامع أبو حنيفة ونهبوا قبره فليذكر لنا أصحاب مصطلح " الشيعة العرب " قبيلة شيعية ساندت أهل السنة واعتزضت على المذابح التي ارتكبها الصفويون بحقهم آنذاك ، لكننا نرى أن أهل السنة الأتراك العثمانيون هم من حرر بغداد بمساعدة سنة العراق .

أما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق : كما يعلم الجميع تسلم الجعفري مقاليد رئاسة الوزراء عام ٢٠٠٥ م فمكّن للتيار الصدري من مفاصل الدولة طبعاً مع غيره من الفصائل الشيعية مثل فيلق بدر وما يسمى بحزب الله وعصائب أهل الحق ، بعدها وقعت مجازر لأهل السنة في ذلك الوقت تشيب لها الولدان من بشاعتها فقتل خيرة شباب أهل السنة على الهوية وكانوا يقتادون من بيوتهم ليدبحوا في شوارع مدينة الثورة

(الصدر حالياً) والشعلة والأمين والكمالية والعبيدي وغيرها من مناطق الشيعة، كما أحرقت ودمرت المساجد وكانت تهاجم المناطق السنية من قبل المليشيات الشيعية وبدعم من قوات الداخلية والجيش، كل هذا الزلزال الذي وقع بحق أهل السنة في العراق، لم نسمع أن هنالك قبيلة شيعية عربية قد ذهبت لتساند أهل السنة في مناطقهم أو أن هنالك وجهة شيعية في الحي الذي يتعايش فيه السنة والشيعة قد ذهبت إلى جيش المهدي لمنعهم من قتل أهل السنة وتهجيرهم علماً أن كل عناصر جيش المهدي وفيلق بدر هم من أبناء هؤلاء الوجهاء والمشايخ من الشيعة ومن عنده دليل على أن قبيلة من الشيعة العرب قد منعت إرتكاب المجازر ضد أهل السنة فليفعل وليأتنا بيته... ولا أظنه يستطيع بل على العكس من ذلك كنا نرى أن نساء الأحياء الشيعية كن يزغردن عندما تأتي المليشيات بأبناء أهل السنة لذبهم كقرايين على شرف ملائي إيران. فأين الشيعة العرب من هذه المجازر البشعة وأين موقفهم من نصرة أهل السنة الذين يشتركون معهم في العروبة كما يدعي المدعون.

بل إن الشيعة العرب قد هجروا أهل السنة العرب من مناطقهم فيما إحتضن السنة الكرد في مناطقهم إخوانهم السنة العرب المهجرين، وفيما كان يذبح أهل السنة في مستشفيات بغداد كانت مستشفيات كردستان مأوى للسنّة الجرحى والمرضى.

ثم أن هنالك مثل واضح وضوح الشمس على أن الشيعة العرب لا يكثرثون بأهل السنة العرب بل يشمتون بهم ويتآمرون عليهم، فلسنين عديدة ونساء أهل السنة يغتصبون في السجون التي يديرها الشيعة العرب، فماذا فعلت عائم الشيعة العرب لوقف هذا العمل الإجرامي المشين؟؟، لم يفعلوا شيئاً ولما انتفض أهل السنة في مناطقهم لإيقاف هذه المهزلة ماسمعنا أن حياً شيعياً في بغداد قد خرج لنصرة أهل السنة العرب وما سمعنا أن هنالك مدينة أو حياً أو عشيرة في الجنوب قد أقامت إعتصاماً لنصرة قضايا أهل السنة وهذا يلهم من اخترع مصطلح الشيعة العرب حجارة لا يستطيع بعدها الكلام عن هذا الوهم إلا أن يكون مكابراً.

أما ما نراه من وفود بعض مشايخ الجنوب للأنبار فلو كانوا صادقين لاعتصموا في مناطقهم جنوب العراق ولكنهم كما قال الشيخ " طه الدليمي " قدموا ليتجسسوا علينا ويكشفوا عوراتنا ويفرقوا صفنا ويحرفوا خط سيرنا... وهم قلة إن فرضنا أنهم كانوا صادقين وكما قلنا النادر لا حكم له.

من يتابع المشهد الشيعي في العالم الإسلامي يرى أنه يسير بوتيرة واحدة وعلى نسق واحد فرى الحوثيين في اليمن وهم عرب أقحاح يساندون قضايا إيران ويدعمون بشار وحزب الله اللبناني وشيعة البحرين وشيعة العراق ولم يخرج أحد من شيعة اليمن عن هذه القاعدة وهذا ينسحب على شيعة السعودية

العرب وشيعة الكويت العرب وشيعة البحرين العرب وشيعة لبنان العرب فكلهم يسير على سكة واحدة داعمة بكل قدها وقديدها لقضايا الشيعة في كل مكان ويتحركون بنسق واحد تديره إيران راعيتهم جميعا ، ومن عنده إعتراض فليأتني بدليل واحد بخروج عينة من الشيعة العرب عن هذا النسق ، ونقول لأصحاب مصطلح الشيعة العرب : من هو مرجع الشيعة العرب في العراق أليس السيستاني الفارسي وغيره من المراجع الأعجمية والذي لا يستطيع أحد مخالفته إن أمر بأمر سواء كان ديني أو دنيوي .

وهنا نسال ماهو موقف الشيعي العربي من عمر وعائشة رضي الله عنهما، فهل الشيعة العرب لا يتبنون مقولة أن " عمر رضي الله عنه قد كسر ضلع الزهراء " كما يدعون ، أو هل أن الشيعة العرب لا يطعنون بعائشة رضي الله عنها ؟؟ فالتشيع أصلا قائم على هذه الدعائم ومن لا يؤمن بذلك فليس بشيعي !!، فمن لا خير فيه لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته لا خير فيه لأتباعهم من بعده عليه الصلاة والسلام .

إن هذا التفريق بين كافر عربي وكافر غير عربي ومبتدع عربي ومبتدع غير عربي ومنحرف عربي ومنحرف غير عربي لم تعرفه شريعتنا الغراء ولم يعرفه علمائنا الكرام الذين بنو هذا الصرح الإسلامي العظيم بل صدروا أحكامهم على العقائد إيجاباً إن كانت سليمة وسلباً إن كانت منحرفة دون النظر إلى جنس أو عرق أو قومية ، فهذا مصطلح مبتدع جديد اخترعه من يقدسون الوطن على حساب الدين والعقيدة وليس له وجود إلا في خيالاتهم المريضة وأفكارهم المنحرفة وسوف يكذبه الواقع بإذن الله سواء كان عاجلاً أو آجلاً .

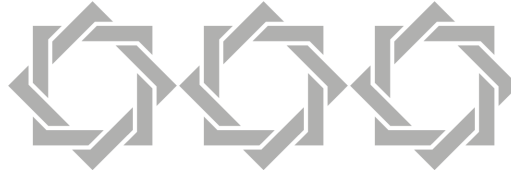
(١) رواه مسلم

(٢) مختصر تاريخ دمشق باب سلامة بن سلمة ويقال ابن سليم

(٣) رواه البخاري باب قصة أبي طالب

(٤) ظلال اللجنة تحقيق الألباني صحيح

(٥) رواه البخاري باب إثم من رأى بقراءة القرآن أو تأكل به أو ...





الشعبة بين الواقع والتاريخ

مصر في المعتقد الشيعة
صفحات من تاريخ المقاومة الشعبية للتشيع في العراق (٢/١)



■ الشيعة بين الواقع والتاريخ

مصر في المعتقد الشيعي

رمضان الغمام ١١-٣-٢٠١٣

لمصر مكانة-حضارية ودينية وثقافية- خاصة، جعلت منها ومن أهلها حالة فريدة عز أن توجد فيما سواها من البلدان، حيث اجتمعت فيها أمور لم تجتمع في غيرها، فقد سبقت حضارتها الأمم، وعلى أرضها التقت الحضارات والديانات.

وفوق هذا وذاك ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وامتدح أهلها ووصى بهم خيراً، فقال صلى الله عليه وسلم مخاطباً أصحابه رضوان الله عليهم: (إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً) (١)، وقال أيضاً: (الله في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله) (٢).

وفيما يخص النظرة الشيعية لمصر والمصريين فقد تباينت هذه النظرة بحيث جمعت الأضداد في الوقت نفسه، ففي حين تكثر الروايات "الشيعية" الطاعنة في مصر وأهلها، وُجدت روايات أخرى تشيد بمصر، وتجعل منها قبلة " للمهدي الغائب " وتجعل من أهلها أنصاراً له ولدعوته.

فعن صورة مصر ومكانتها في العقلية العقدية الشيعية سأحدث في هذا المقال، مع بيان العلاقة بين هذه الصورة وما نراه من محاولات شيعية دؤوبة للنفوذ إلى المجتمع المصري سياسياً واقتصادياً ودينياً وثقافياً.. فالمطالع لكتب الشيعة يرى كثرة في الروايات التي تلعن في مصر، وتصف أهلها بأشنع الصفات وأبشعها، ومن ذلك ما جاء عند المجلسي في "الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها" من كتابه بحار الأنوار أن: (أبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام، فجعل الله منهم القردة والخنازير) (٣).

ومن ذلك أيضاً: (بئس البلاد مصر! أما إنها سجن من سخط الله عليه من بني إسرائيل) (٤). وجاء في الكافي للكليني، باب الأواني، عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا قال: سمعته يقول (وذكر مصر)، فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تأكلوا في فخارها، ولا تغسلوا رءوسكم بطينها؛ فإنه يذهب الغيرة، ويورث الدياثة) (٥).

ومنها ما روي عن يحيى بن عبد الله عن الحسن، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها)، ولا أحسبه إلا قال: (وهو يورث الدياثة) (٦).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (إني أكره أن أطبخ شيئاً في فخار مصر، وما أحب أن أغسل رأسي من طينها، مخافة أن تورثني تربتها الذل، وتذهب بغيرتي)(٧).
والأحاديث " الشيعية " في هذا الشأن كثيرة وليس مقصدي حصرها، وإنما جئت بالأمثلة لإقرار هذا الأمر، وبيان ثبوتها عنهم بما صح عندهم من الأدلة، لكن رغم ما مضى من روايات فهناك حرص شيعي عجيب على النفاذ إلى المجتمع المصري ومحاولة اختراقه بشتى السبل لنشر مذهبهم الخبيث وأفكارهم المتطرفة، فما السر وراء هذا الحرص رغم ما تقدم من روايات تحمل ثلماً وسباً ولعنوا لمصر ولأهلها؟ ولماذا التناقض في هذه الروايات ما بين المدح والذم؟

تجيب عن السؤال الأول روايتان(٨)، وردتا عند المجلسي في "بحار الأنوار"، تقول الرواية الأولى، وهي عن عباية الأسدي عن علي عليه السلام قال: (سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشتكي (متك) وأنا قائم عليه قال: لأبين بمصر منيراً، ولأنقض دمشق حجراً حجراً، ولأخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه! قال قلت: كأنك تخبر أنك تحيا بعد ما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية قد ذهبت في غير مذهب، يفعلها رجل مني)(٩)، إشارة إلى مهدي الشيعة المنتظر.

أما الرواية الثانية فعن علي عليه السلام في المهدي وأصحابه قال: (ثم يسيرون إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتزين لأهلها، وتأمين الوحوش حتى ترتعي في طرق الأرض كالأنعام، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيؤمنذ تأويل الآية: {يُعْزِزُ اللَّهُ كَلَامًا مِّنْ سَعَتِهِ}(١٠)(١١).

وعن تفسير هاتين الروايتين يقول المرجع الشيعي المعاصر على الكوراني: "يفهم من هاتين الروايتين أنه سيكون لمصر في دولة المهدي العالمية مركز علمي وإعلامي متميز في العالم، خاصة بملاحظة تعبير (لأبين بمصر منيراً) وتعبير (ثم يسيرون إلى مصر فيصعد منبره) أي يسير المهدي عليه السلام وأصحابه إلى مصر، لا لكي يفتحها أو يثبت أمر حكمه لها، بل لتستقبله هو وأصحابه -أرواحنا فداهم- ولكي يصعد منبره الذي يكون اتخذها فيها كما وعد جده أمير المؤمنين عليهما السلام، وليوجه خطابه من هناك إلى العالم"(١٢).

ويضيف الكوراني: "وكون مصر منبر علم المهدي عليه السلام ومنطلق صوته إلى العالم، لا ينافي المستوى العلمي الذي دلت هذه الرواية وغيرها أن المسلمين يبلغونه في عصره، لأن أمر العلم يبقى نسبياً"(١٣).

وقال الكوراني في موضع آخر من كتاب آخر: "ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره، ويخطب الناس، فتستبشر

الأرض بالعدل، وتعطى السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتزين لأهلها، وتأمين الوحوش حتى ترتعي في طرف الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم" (١٤).

فيفهم من الروایتين السابقتين ومن شرح الكوراني لهما أن وجود منبر دعوي أو إعلامي بمصر شرط من شروط خروج مهديهم المنتظر من سردابه، وبغير وجود هذا الشرط لن يتمكن مهدي الشيعة من الظهور وسيظل حبيس السرداب إلى أن يشاء الله - بحسب معتقدتهم الفاسد.

ويدعي الشيعة كذلك أن للمهدي في هرمي مصر كنوزاً وذخائر من العلوم وغيرها، ومرد هذا المعتقد راجع إلى رواية رواها الشيخ الصدوق في كتابه "كمال الدين وتمام الملة" جاء فيها: (أن ابن أحمد بن طولون شغل ألف عامل في البحث عن باب الهرم سنة، فوجدوا صخرة مرمر وخلفها بناء لم يقدرها على نقضه، وأن أسقفاً من الحبشة قرأها، وكان فيها عن لسان أحد الفراعنة قوله: "وبنيت الأهرام والبراني، وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزي وذخائري"، فقال ابن طولون: "هذا شيء ليس لأحد فيه حيلة إلا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله" وردت البلاطة كما كانت مكائها) (١٥).

وعلق الكوراني على هذه الرواية بقوله: "وفي هذه الرواية نقاط ضعف قد تكون من إضافة بعض الرواة، ولكن فيها نقاط قوة تستوجب الالتفات، والله العالم" (١٦).

ولهذا يحرص الشيعة غاية الحرص على التواجد في مصر لتهيئة وقت (ظهور الإمام الغائب) عبر التودد إلى أهلها، من خلال الدعوة للتقارب حيناً، وبالتستر بحب آل البيت حيناً آخر، وللشيعة سبلهم الأخرى التي يسعون من خلالها إلى اختراق المجتمع المصري، ومن هذه السبل النفاذ من خلال الاقتصاد، أو من خلال السياحة، أو النفاذ من خلال الطرق الصوفية والأحزاب السياسية، ولا ننسى دور الإعلام في هذه المسألة.

وهناك رواية ثالثة وردت في الإرشاد للشيخ المفيد، عن أبي الحسن قال: (كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات) (١٧).

أما ما يبدو من تعارض بين الروايات الشيعية الواردة في شأن (مصر) ما بين (المدح) و(الذم)، فهذا عائد في الأساس إلى كون هذه الروايات روايات مكذوبة، لم تصح لا سنداً ولا متناً، كغالب الروايات الشيعية التي تمتلئ بها كتب مراجعهم، ولهذا يكثر التعارض في مروياتهم وكلامهم بصفة عامة.

وقد أجاب المجلسي في البحار عن هذا الأمر لستر تناقضهم وكذبهم فقال معللاً: "يمكن الجمع بين الآيات والأخبار الواردة في قدح الشام ومصر وذمه بما أومأنا إليه سابقاً من اختلاف أحوال أهله في

الأزمان، فإنه كان في أول الزمان محل الأنبياء والصلحاء، فكان من البلاد المباركة الشريفة، فلما صار أهله من أشقى البلاد وأكفرهم صار من شر البلاد، كما أن يوم عاشوراء كان من الأيام المتبركة، فلما قُتل فيه الحسين صار من أنحس الأيام" (١٨).

فكان المجلسي يريد أن يقول أن روايات المدح لمصر وأهلها مرهونة بوقت دخول المهدي إلى مصر، أو بالوقت الذي كانت فيه مصر تحت الحكم العبيدي (الإسماعيلي)، أما روايات الذم فهي في غير هذا الوقت، أي في حال فسادهم وبعدهم عن هدي آل البيت - بحسب المعتقد الشيعي - وعليه فليس لمصر ولا لأهلها أي فضل عند الشيعة، وإنما فضلها مشروط بنصرة المهدي وآل البيت، ولن يكون هذا إلا بتشيعهم وكفرهم بالمذهب السني.

وليس بمستبعد على هذا أن تكون روايات ذم مصر وأهلها قد تم وضعها بعد انتهاء فترة الحكم الفاطمي - لا قبلها - وزوال الحكم الشيعي عن مصر على يد القائد السني صلاح الدين الأيوبي، فالشيعة قوم بهت، وقد كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وأهل بيته، بل ذهبوا إلى تكفير صحابته والظعن في عرض زوجته الطاهرة المطهرة عائشة رضي الله عنها، بل ذهبوا أكثر من هذا وذاك وقالوا بكفرها، وليست مصر وأهلها بأكرم عند الشيعة من نبي الله وصحابته وأهل بيته.

ومن الروايات الواردة عن مصر في كتب الشيعة والتي ترتبط بظهور المهدي الموعود، حديث غلبة القبط على أطراف مصر، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في علامات ظهور المهدي عليه السلام: (وغلبة القبط على أطراف مصر) (١٩).

قال الكوراني تعليقا على هذه الرواية: "والحاصل من ذلك أن أقباط مصر يثيرون فتنة فيها ويسيطرون على بعض أطرافها، فيسبب ذلك ضعفاً في وضع مصر الأمني والاقتصادي" (٢٠).

فمن لوازم ظهور المهدي عند الشيعة سيطرة النصارى على بعض أطراف مصر، وليس بمستغرب هنا أن يتعاون الشيعة مع النصارى حتى يسيطر النصارى على أطراف مصر - بحسب نص الرواية الشيعية - وما نراه الآن من توافق بين الشيعة - ممثلة في بعض الشخصيات الشيعية وعدد من الطرق الصوفية - ونصارى مصر يؤسس لهذه الفكرة ويجعل من تصورها أمراً ممكناً وغير مستبعد.

وهذه المسألة تشابه إلى حد كبير مع مسألة (تعجيل ظهور المهدي) عند الشيعة، بنشر الفساد والإفساد في الأرض، كما تعتقد جماعة "الحجّية" الإيرانية المتطرفة، حيث تربط هذه الجماعة بين قيام المهدي الغائب وبين انتشار الفوضى والفساد في الأرض، "إذ قالوا أن التعجيل بخروج الإمام الغائب يكون بإشاعة الفساد والظلم، والإكثار من القسوة، فبخروجه يملأ الأرض عدلاً، ولا يتحقق هذا إلا بإخلاء

الأرض من أي ذرة خير وعدل، وتمكين الشر منها" (٢١)، وإلى هذه الجماعة ينتسب عدد من القادة الإيرانيين، ومنهم أحمد بن محمد الرئيس الحالي للدولة الإيرانية، وذهب البعض إلى القول بأن المرشد الإيراني على خامنئي - نفسه - هو أحد أفراد هذه الجماعة المشبوهة (٢٢).

إلى جانب ما ذكرناه تمثل المراقب والقبور عصب الدين الشيعي، فزيارة قبر الحسين تعدل اثنتين وعشرين حجة (٢٣) أما أرض كربلاء فقد اتخذها الله حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام (٢٤)، كما تزعم الشيعة.

وتأتي مرقاة الأئمة الأحد عشر في المقدمة من حيث القداسة، ثم تليها مرقاة آل البيت من نسل هؤلاء الأئمة، وفي مصر عدد من المقابر والمشاهد الشيعية التي ترتبط بالشيعة ويرتبط الشيعة بها ارتباطاً خاصاً، ومن هذه المشاهد مشهد مالك الأشتر، وقد تم تحديد مرقده مؤخراً على أيدي طائفة البهرة الإسماعيليين، ودفن إلى جواره شقيق شيخ البهرة، ومشهد محمد بن أبي بكر، والمشهد الزيني، والمشهد النفيسي، ومشهد رأس زيد بن علي إلى جانب ذلك فهناك قبر الحسين، فالشيعة يزعمون أن الفاطميين خشوا على الرأس من الصليبيين فقرروا حمله إلى القاهرة من عسقلان (٢٥)، ولهذا يحن كثير من الشيعة إلى مصر. وعلى المستوى التاريخي فالشيعة ترى أن مصر - تاريخياً - جزءاً معتصباً من جسد الدولة الشيعية، ومن ثم فالشيعة لم يتوقفوا يوماً من الأيام عن التفكير في استعادتها مرة أخرى إلى الحضر الشيعي، يقول صالح الورداني في كتابه الشيعة في مصر: "كانت مصر على الدوام محط أنظار الشيعة في العالم لما تمثلته في أعينهم من مكانة ورصيد وتأثير على الساحة الإسلامية، ونظراً لعمق التأريخ الشيعي في مصر فقد شكل هذا جاذبية كبيرة لكثير من رموز الشيعة ودعاتها، وعلى مر التأريخ كانت هناك هجرات ورحلات شيعية لا تنقطع عن مصر خاصة في فترات الاضطهاد وطوال العمر الأموي والعباسي.. وقد انقطعت هذه الهجرات والرحلات بعد سقوط الدولة الفاطمية في مصر على أيدي الأيوبيين، ثم استؤنفت بعد ذلك في العصر الحديث" (٢٦).

وخلاصة القول إن لمصر في المعتقد الشيعي مكانة كبيرة حيث ترتبط مكانتها بأهم معتقد ديني يدين به الشيعة الاثني عشرية، وهو معتقد "خروج المهدي" فبتهيئة مصر وعودة النفس الشيعي إليها مرة أخرى، يتهيأ مهديهم المنتظر للخروج من سردابه القابع فيه منذ ما يزيد عن ألف عام، أما ما يتبع ذلك من أمور عائدة إلى ما في مصر من مشاهد وقبور وأماكن كانت في يوم من الأيام تحت الحكم الشيعي العبيدي فهي أمور ثانوية تتقدم على فكرة الخروج، وكون مصر منبر المهدي ومنطلق دعوته.

المصدر : مركز التأصيل للدراسات والبحوث

الهوامش:

- (١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي بأهل مصر: (٤/١٩٧٠/٢٥٤٣) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث - بيروت - د.ت
- (٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٣/٢٦٥/٥٦١) - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - ط ٢ - ١٤٠٤هـ، وصححه الألباني في الصحيحه: (١٠/٣/٣١١٣) - دار المعارف - الرياض - ١٤١٢هـ.
- (٣) بحار الأنوار - للمجلسي: (٥٧/٢٠٨/٨) - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٤) المرجع السابق: (٥٧/٢١٠).
- (٥) الكافي للكليني: (٦/٣٨٦) - تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري - دار الكتب الإسلامية - طهران.
- (٦) بحار الأنوار: (٥٧/٢١١).
- (٧) المرجع السابق: (٥٧/٢١١).
- (٨) هناك روايات أخرى غير أي أردت الاختصار والإيجاز، وللاطلاع عليها يراجع الروايات الواردة عنهم في المهدي وعصر ظهوره.
- (٩) بحار الأنوار للمجلسي: (٥٣/٦٠).
- (١٠) سورة النساء، الآية: (١٣٠).
- (١١) بحار الأنوار للمجلسي: (٢/٣٧٦).
- (١٢) عصر الظهور لعلي الكوراني: (ص: ١٥٤) - مكتب الإعلام الإسلام - قم - ١٤٠٨هـ.
- (١٣) المرجع السابق: (ص: ١٥٤).
- (١٤) معجم أحاديث المهدي لعلي الكوراني: (٥/٨٣) - مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - ١٤١١هـ.
- (١٥) كمال الدين وقام النعمة للشيخ الصدوق: (ص: ٥٦٥) - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - تحقيق: علي أكبر الغفاري - ١٤١١هـ.
- (١٦) عصر الظهور لعلي الكوراني: (ص: ١٥٤).
- (١٧) الإرشاد للشيخ المفيد: (٢/٦٧٣) - دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ط ٢ - ١٤١٤هـ [وتعليقاً على هذه الرواية، ذكر القائمون على مركز الأبحاث العقائدية "الشيعة" أن الراجح في

تفسير لفظ (ابن صاحب الرايات) أن كلمة (ابن) زائدة من قبل الرواي وكلمة (صاحب الرايات) فُصد بها الإمام المهدي (عجل الله فرجه) كما يفهم ذلك من الروايات التي وردت في كتاب الغيبة للنعماني: (ص: ١٨٤)، حيث ورد فيها عن الإمام الباقر (عليه السلام) (أن الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من أهله، الموتور بوالده، المكنى بعمه، هو صاحب الرايات...)، وعلى هذا يكون المعنى أن الرايات التي تأتي إلى الشام تهدي أو تهدى إلى الإمام المهدي (عجل الله فرجه). (مركز الأبحاث العقائدية، إشراف الشيخ الشيعي: محمد الحسون-السؤال: رواية (ابن صاحب الرايات)-

(١٨) بحار الأنوار للمجلسي: (٢٠٨/٥٧).

(١٩) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: (٣٠٩/٢) - دار الأضواء - بيروت - سنة ١٩٩١ م.

(٢٠) عصر الظهور لعلي الكوراني: (ص: ١٥١).

(٢١) الحجتية - مجلة الراصد:

(٢٢) المرشد الإيراني علي خامنئي في مَرَّع تنظيم الحجتية - صباح الموسوي الأحوازي - مجلة البيان:

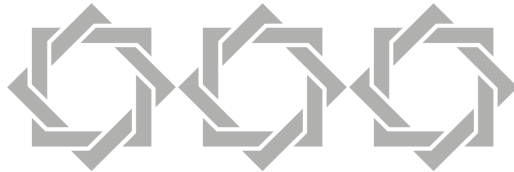
(٢٣) بحار الأنوار للمجلسي: (٢٩/٩٨).

(٢٤) المزار للشيخ المفيد: ص: ٢٣ - دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

(٢٥) الشيعة في مصر من الإمام علي حتى الإمام الخميني - صالح الورداني: (ص: ١٠٧-١١٣) - مكتبة

مدبولي الصغير - مصر.

(٢٦) الشيعة في مصر للورداني: (ص: ١١٧)



٢-صفحات من تاريخ المقاومة الشعبية للتشيع في العراق (٢/١)

عبد العزيز بن صالح المحمود - كاتب عراقي

مرّ على الحراك الشعبي في العراق أكثر من ستة أسابيع، وبدأت تظهر في الأفق علامات على تطورات جديدة، من سقوط قتلى (نحسبهم عند الله شهداء) في الفلوجة، ومن نجاح البرلمان العراقي في تحديد فترة رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي بولائتين فقط (١). وستأتي المبشرات بالخير للشعب العراقي الصابر على الإحزن والحن.

والجميع يعرف أن الحراك في العراق سني بامتياز، وهو صورة من ثورة سنية على الظلم والإقصاء الشيعي الإيراني لأهل السنة منذ الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣م، هذا الظلم الذي عانى السنة منه حتى بلغوا مرحلة الغليان والانفجار، وساعدت الأحداث في دول الربيع العربي بصورة عامة وبما يجري في سوريا الشام من بشائر النصر بزوال هيمنة الاحتلال الإيراني النصيري (العلوي) لأرض الشام منذ أكثر من ٤٠ سنة. ولا بد لأهل العراق أن يعلموا أن في تاريخ العراق صفحات مطوية، تمثل جهودا تشبه ما يجري اليوم من صور مقاومة التشيع.

وكنا في مقالتنا السابقة بالراصد (جهود علماء العراق ومفكرهم ودعائهم في الردّ على الشيعة) تناولنا جهود النخب من أهل العلم والحكام والمفكرين خلال أربعة قرون، واليوم نتناول الجهود الشعبية الجماهيرية السنية خلال تاريخ الإسلام كله في صدّ ومقاومة التشيع في العراق.

لماذا نقاوم التشيع؟

مخطئ ومجانِب للحقيقة والواقع من يتصوّر أن التشيع يقتصر على اعتقاد محبة أهل البيت، وأن عليّاً رضي الله عنه هو خير الصحابة، وأن مذهب آل البيت الفقهي والعقائدي أولى بالإتباع من غيره، وأن الشيعة هم أفضل المؤمنين من غيرهم، أو أنهم الخاصة وغيرهم من العامة.

إذ يمكن أن يعد كل هذا بغضّ النظر عن صوابه من عدمه آراء خاصة بالشيعة يمكن أن تناقش في حيز الأفكار، لكن التشيع في حقيقته وواقعه هو فكر وسلوك إقصائي لا يعترف بغيره، بل يعتبر غيره كافراً، وأن على الشيعة أن يستغلوا ويتحينوا الفرص كي يزيحوا ما عدا الشيعة من أي بلد.

إذاً التشيع هو حركة إقصائية تكفيرية، لا تؤمن بالتعايش مع غيرها، فضلاً عن أن تكون حركة وطنية تؤمن بالمواطنة، وحق الآخر في العيش على حد سواء، إنه تفكير وسلوك يشبه التفكير اليهودي؛ فهم شعب

الله المختار وغيرهم خدم لهم، لكن هذا الأمر لا يظهر جلياً واضحاً حين يكون التشيع تحت ظل حكم سُني؛ لأن التقية جاهرة لمثل هذه الظروف، لكنك تلاحظ هذا واضحاً عندما يحكم الشيعة أي بلد من البلدان، فعندما حكم الشيعة الصفويون إيران ذبحوا السنة واضطهدوهم، وعندما حكم الشيعة العراق إبان دخول الصفويين بغداد هدموا المساجد وذبحوا وأعدوا قوائم لذبح أهل السنة، ومارسوا الإرهاب بكل صوره؛ من التهجير والإقصاء والتعذيب، هذا هو حكم الشيعة تاريخياً.

أما في واقعنا المعاصر: فعندما حكم الشيعة العراق سنة ٢٠٠٥ ليومنا هذا يعيش أهل السنة تحت طغيانهم وظلمهم الذي لا يصدق عاقل، فأهل السنة يتعرضون لإرهاب شيعي بشع يقوم على تنفيذ مخطط لإفراغ البلاد منهم؛ بالتهجير والقتل والحبس والاغتصاب والتجوير والإقصاء.

بينما عندما حكم السنة العراق لمدة ١٤٠٠ سنة عاش الشيعة تحت كنفهم، معززين كمواطنين عاديين، يمنعون فقط من إيذاء أهل السنة (بالشتم للصحابة ولرموز الأمة) ولهم مساجدهم وحسينياتهم، ومزاراتهم وأضرحتهم ومؤلفاتهم.

فلماذا لا يقاوم السنة هذا الدين أو هذه الطائفة التي لا تؤمن بالتعايش الصحيح مع غيرها إلا بأن تقضي على غيرها؟

إنَّ أهل السنة هم من حافظ على حضارة العراق وبنى مدنها وأسس مجدها وليس الشيعة، وهذه حقيقة معروفة للجميع؛ فهم من بنى الكوفة والبصرة وواسط وبغداد، وفي المقابل حين احتلت أمريكا العراق فإن الذي نخب المتاحف والمؤسسات الرسمية والبنوك هي العصابات والميليشيات الشيعية! إن هذه الحقيقة يدركها اليوم الجميع، حتى أكثر الناس اليوم تشدقاً بدعوى الوطنية وعدم ذكر قضايا السنة والشيعة وهو الدكتور الشيخ حارث الضاري يقول: إن إنقاذ العراق لا يتم إلا على يد أهل السنة (٢). ويعترف بذلك كثير من القوميين والبعثيين، فهي حقيقة ملموسة ومسلمة من الجميع.

فحكم التلاميذ المباشرين لمحمد باقر الصدر بعد الاحتلال الأمريكي أنتج لنا عراقاً فاسداً بجميع المقاييس المحلية والدولية والإنسانية، فاسداً مالياً وإدارياً واجتماعياً، حتى في مناطق الشيعة. فهل آن لأهل السنة بجميع نخبهم العلمية والفكرية والحاكمة والشعبية أن يحاربوا هذا المرض الذي يريد تدمير البلاد والعباد؟!

تاريخ الحراك الشعبي في العراق لمحاربة التشيع:

رغم أن التشيع نشأ في العراق إلا أنه بقي محصوراً ومحدوداً فيه؛ لأن التشيع حركة باطنية تعتمد مبدأ التقية والتلون، فهي تشبه صفات العبد الذليل: استخاء تحت سوط الجلال، وتمرد حين يرفع السوط، وبقي العراق سُنيّاً في كل العصور بدءاً من الأمويين فالعباسيين، وعهد المغول والترکمان ثم الدولة العثمانية، ثم

تكوين العراق الحديث سنة ١٩٢١ لغاية ٢٠٠٣م، وخلال تلك العهود كان الشيعة يتحينون الفرص السياسية، والغفلة من قبل العلماء والحكام، ويتخذون من الحركات والأحزاب السياسية والاجتماعية جسراً للحصول على موطنٍ جديدٍ يحقق المكاسب للتشيع، ولم ينجحوا على مدار ١٤ قرناً بحكم العراق برغم حصولهم على بعض النفوذ أحياناً، لكن العراق بقي -على كل حال- بلداً سنياً، ولولا المقاومة والجهود المتواصلة من النخبة (العلماء والحكام والمفكرين) أو من الشعب لكان العراق اليوم بلداً شيعياً شأنه شأن إيران منذ زمن طويل.

جماهير العراق في العصر العباسي الأول:

يسجل التاريخ أنّ بغداد منذ أن بناها أبو جعفر المنصور سنة ١٥٠هـ وكانت المؤشرات تشير إلى أن أهالي بغداد وساكنيها سُنّة أقحاح يرفضون سبّ أي صحابي أو التعدي عليه أو سب الدولة الأموية، وقد أرخ لهذه الظاهرة الأديب الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وهي ظاهرة ظهور مجاميع شعبية من عامة بغداد يذكرون الناس في الطرقات بحب الخليفة معاوية وبقية الأمويين ومنع سبهما، سماهم البعض العثمانيين (نسبة لعثمان بن عفان) وأن ظاهرة حب الأمويين ومعاوية اشتهرت في بغداد والبصرة وواسط، وكان هذا التيار الشعبي يرفض صنفين من سكان بغداد: المعتزلة والشيعة. وظهر في وقتهم لقب لمعاوية (خال المؤمنين) نكاية بالشيعة، وكان القصاص في مدينة بغداد يذكرون في قصصهم بحب معاوية، وأصبح ذلك من الأغاني الشعبية (الفلكلورية) يفرطون في حب معاوية، وكانوا يسقون الماء والعصير للناس مجاناً على حب معاوية، مما أزعج السلطات العباسية وقتها، ووقتها سلك العباسيون سلوكاً خاطئاً سياسياً، وأرادوا التخلص من ظاهرة حب الأمويين ومعاوية، من وجهة نظر سياسية؛ فأوعزوا إلى مجموعة من الكتاب أصحاب الميول الشيعية والشعوبية لتأليف كتب في ذم الأمويين؛ ومن هؤلاء: ابن الكلبي، وابن عمار الثقفي، والجاحظ(٣). ومن يومها ظهرت الروايات الشيعية للدس في التاريخ الإسلامي.

وأراد الخليفة العباسي المهدي (١٦٠هـ) أن يطعن في معاوية بكتاب رسمي يقرأ في المدن والمساجد، إلا أن خوفه من ردة فعل العشائر القيسية حيث كتب له والي البصرة أنّ ردة فعل الجماهير ستكون قوية فامتنع عن إصدار الكتاب(٤).

وفي عصر هارون الرشيد حصلت صدامات بين الجماهير السنية والشيعة في بغداد في سنة ١٧٤هـ(٥)، ولكنها كانت محدودة.

وكان هوى أهل بغداد مع الخليفة الأمين ضد أخيه المأمون وقاتلوا معه لأن الأمين يمثل الخط العربي، بينما يمثل المأمون الميول الفارسية العلوية (الشيعية) في نظر جماهير بغداد، وأن الرأي العام السائد في بغداد ضد الخليفة المأمون بسبب ميوله للشيعية (٦).

أما في عصر المأمون (والذي كانت له ميول شيعية) وأراد إعطاء ولاية العهد إلى علي بن موسى الرضا وزوجه ابنته فهاجت العامة، وأراد المأمون أن يكتب كتاباً يقرأ على المنابر بلعن معاوية إلا أن يحيى بن أكتهم قاضي القضاة وأحد مستشاريه - وهو الصوت السني الوحيد في بلاطه آنذاك - منع الخليفة المأمون وخوَّفه من ثورة أهل بغداد ضد الدولة. حتى عثر في الشوارع على رقاع تشتم الخليفة (٧).

أما في أيام الخليفة العباسي المعتضد (٢٨٨هـ) فقد بلغه أن أهل بغداد يذكرون معاوية والأمويين بخير فأراد تكرار تجربة المأمون في لعنه واتخذ عدة خطوات لمنع أهل بغداد من الثورة، ألا أن المقربين منه منعهو خشية الثورة على الخلافة العباسية (٨).

ولابد من الإشارة إلى أن شخصية الصحابي معاوية رضي الله عنه اعتبرت من قبل أهل السنة (علماء وجماهير) حداً فاصلاً بين مذهبهم ومذاهب الرافضة.

وكان لصمود الإمام أحمد ابن حنبل ووقوفه أمام محنة خلق القرآن أن صنعت له شعبية جماهيرية قوية في العراق وبغداد، ومما يؤكد على ذلك مشهد جنازته رحمه الله، إذ لم تعهد بغداد والأمة الإسلامية مثلها، وكانت ظاهرة جماهيرية الحنابلة في بغداد تمثل ظاهرة سنية يحسب الجميع حسابها، والتف الناس حول تلامذة الإمام أحمد مثل المروذي، وعندما أتهم الإمام الطبري المؤرخ والمفسر بميله للتشيع ثارت عليه جماهير بغداد، وأيضاً كانت صحة التهمة من عدمها فهذا يمثل ثورة لجماهير بغداد السنية ضد التشيع.

كما قاد العالم البرهاري الحنبلي جموع الجماهير ضد حملة التشيع والرفض، لأنه أحس أن هناك وجوداً لوزراء شيعة داخل البلاط العباسي يتآمرون؛ لذلك قاموا بإبعاد البرهاري إلى البصرة (٩).

وكان الوزراء الشيعة يزينون للخلفاء إزاحة وزراء أهل السنة ليصفو لهم الجو وينشروا فتنتهم، وحين شرع الشيعة في بغداد بالتجمع في مسجد براثا سنة ٣١٣هـ غربي بغداد (الكرخ) فينالون من الصحابة ولا يصلون الجمعة ويكتابون القرامطة ويتبرؤون من الخليفة المقتدر، فلما بلغ الخليفة خبرهم أمر بهدم البناء الذي في ذلك الموضع وعده مسجد ضرار (١٠).

وتكررت المحاولة (للعن معاوية بتزيين من وزراء وقادة شيعة في عهد الخليفة القاهر ٣٢١هـ) على يد قائد جنده ابن يلبق وبعض الوزراء الشيعة، فقام أهالي بغداد بالثورة في الطرق فاضطر القاهر إلى إلغاء فكرة لعن معاوية والأمويين (١١).

ولابد من الإشارة إلى أنه قبيل سقوط الخلافة بيد وزراء البويهيين ظهرت السيطرة الشيعية على الحكم العباسي جلياً وبقيت جماهير الحنابلة بقيادة البرهاري يمثلون المقاومة الفعلية لهذا الوجود الشيعي.

سيطرة الدولة البويهية على الخلافة العباسية:

ذهبت القرون الثلاثة الأولى الفضلى وظهرت الفتن كما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعظم الفتن هي ظهور التشيع في العالم الإسلامي كوجود سياسي في مؤثر على بداية ضعف الخلافة السنية وتفرقها، فقد كان للشيعة ظهور واضح، واحتلوا مواقع بارزة في المسرح السياسي في العالم الإسلامي؛ فكان القرامطة في الجنوب (الجزيرة العربية) والعبيدون (الفاطميون) في المغرب، وبنو حمدان في نواحي الموصل ومن ثم حلب، وكان ظهور القرامطة بشكل خاص له تأثير سلبي على الجماهير في عاصمة الخلافة، وله تأثير نفسي سيئ على أهل بغداد بسبب ما تقتربه يدهم الآثمة مع الحُجاج.

كما مثل الروافض قوة سياسية في بغداد تتحكم في مصائر الخلفاء بعد هيمنة البويهيين على الحكم، وسيظهر لاحقاً تأثير الوزراء والقادة من البويهيين (١٢) في الحياة السياسية في بغداد.

دخل البويهيون بغداد سنة ٣٣٤هـ فتحوّلت سيطرة الوزراء الشيعة الجزئية على الحكم إلى سيطرة بويهية كلية على الخلافة العباسية، وظهر جلياً دور الجمهور البغدادي الحنبلي في هذه الحقبة، ولم يكن هذا الظهور الجماهيري السني الوحيد في العراق؛ فها هم أهل أصبهان السنة الذين كانوا تحت سيطرة البويهيين يثورون في سنة ٣٤٥هـ على رجل من أهل قم سبّ الصحابة، فعاقبهم البويهيون بفرض ضرائب على تجارهم (١٣).

وعودة إلى دار السلام بغداد فقد كان السنة يعيشون في جانب الرصافة، والشيعة يعيشون مع خليط من أهل السنة في جانب الكرخ. لكن الشيعة شرعوا - كالعادة بالتمدد على منطقة الرصافة، (محلة باب الطاق) شمال شرق بغداد، وكان الحنابلة يسدون أغلب محلات بغداد مثل محلة باب الأرز (بقي منها اليوم باب الشيخ) ومحلة باب البصرة والحربية وحتى باب الطاق كان بها حنابلة، وجماهير أهل السنة في بغداد كانوا حنابلة.

خاف البويهيون سطوة العامة وثورتهم فلم يسقطوا الخلافة العباسية وأبقوها شكلاً، وكانت هناك أسباب أخرى منعهم من إسقاط الخلافة العباسية، ولأنهم خشوا ثورة عامة الجماهير المسلمة من خارج العراق عليهم فنصحهم الوزراء والمستشارون بالكف عن هذا القرار. فشرعوا بإلقاء الناس عن غلاء الأسعار في بغداد بسياسات الألعاب الرياضية بالجري بالخيول والسباق والمصارعة.

وشجع وجود حاكم شيعي في بغداد رافضة الكرخ وشيعتها على التحرك، فحصلت فتنة محدودة نُهبت بها محال تجارية بين سنة الكرخ وشيعتها وذلك سنة ٣٣٨هـ بعد أربع سنوات من سيطرة البويهيين على الحكم. ثم حدثت فتنة أخرى سنة ٣٤٦هـ بسبب سب الشيعة للصحاباء علناً، لكن هذه المرة سالت لأول مرة دماء وقتل عدد لا يستهان به من الطرفين.

وأصبح من المعتاد عند الشيعة سب الصحابة وتكفيرهم، فهاجت جماهير أهل السنة ضدهم سنة ٣٤٧هـ.

وجرت في السنة التي بعدها (٣٤٨هـ) فتنة أكبر حصلت فيها حرائق كثيرة وقتلى ووصفت عند المؤرخين بأنها (وقعة هائلة).

وجرت سنة ٣٤٩هـ فتنة عظيمة تعطلت بسببها الجمع والجماعات لأن الشيعة قاموا بأسر هاشمية (عباسية).

وفي سنة ٣٥١هـ أظهر الشيعة شعارات لعن معاوية كتابة على المساجد والطرقا وكتبوا: (لعن الله معاوية بن أبي سفيان ولعن من غصب فاطمة رضي الله عنها فذكاً ومن منع من أن يدفن الحسن عند قبر جده عليه السلام ومن نفى أبا ذر الغفاري ومن أخرج العباس من الشورى) على مساجد بغداد، فهبت جماهير أهل السنة ومحو ذلك. كل هذا والخليفة العباسي لا يحرك ساكناً، فحاول معز الدولة البويهي كتابته من جديد، فحذره أحد الوزراء وقال له: بدّل صيغة الكتابة وصرّح بلعن معاوية، وهذه كانت المحاولة الرسمية الأولى لجلس نبض الشارع السني من قبل الحاكم الشيعي.

وفي سنة ٣٥٢هـ نفذ الحاكم الشيعي مخططه في عاشوراء فأمر الناس أن يغلقوا دكاكينهم ويبتلوا الأسواق والبيع والشراء وأن يظهروا النياحة ويلبسوا قباً عملوها بالمسوح، وأن يخرج النساء منتشرات الشعور مسودات الوجوه قد شققن ثيابهن يدرن في البلد بالنوائح ويلطمن وجوههن على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس ذلك، إذ فوجئ السنة بهذا العمل ولم يكن لديهم قدرة على منعهم. وفي نفس السنة أحتفل الشيعة بعيد الغدير في ١٨ ذي الحجة.

ولكن أهل السنة أعدوا العدة للسنة القادمة، فلما جاءت سنة ٣٥٢هـ حصلت مواجهة عنيفة بين السنة والشيعة، أدّب فيها أهل السنة الشيعة على تجاسرهم على الصحابة.

وفي سنة ٣٥٤هـ رتب جماهير أهل السنة أمورهم وهجموا على مسجد برانا (وهو وكر المؤامرات الشيعية) وقتلوا من فيه من الشيعة.

وكان سبب تلك الفتن هو مرور مواكب شيعية على محلات سُنية ويسمعون أهل السنة السباب وانتقاص الصحابة، ويستفزونهم بذلك، فتثور ثائرة أهل السنة، وتحدث مواجهات بين جماهير السنة والشيعية. في سنة ٣٥٦هـ مات الحاكم البويهى وخلفه ابنه، قال ابن كثير: "فلما أحسن الموت أظهر التوبة وأنان إلى الله ورد كثيراً من المظالم وتصدق بكثير من ماله، قال: وعهد بالأمر بعده إلى ولده بختيار عز الدولة، وقد اجتمع ببعض العلماء فكلّمه وأخبره أن علياً زوج ابنته أم كلثوم إلى عمر بن الخطاب فقال: والله ما سمعت بهذا قط ورجع إلى السنة ومتابعتها" (١٤). وسبحان مغير الأحوال.

وخلفه ابن ضعيف (بختيار) وبدأت الدولة البويهية تتزعزع لأن ابنه كان يميل للدعة واللّهو، وجرى بينه وبين قائد البويهيين التركي (سبكتكين) وحشة وانقباض وكان هذا في مصلحة السنة، فقد حصل توغل من الروم على تخوم الدولة العباسية شمال العراق، وشكّل السنة وفداً للخليفة العباسي لشرح أوضاع الثغور وضعفها، وكان رئيس وفد الجماهير هو أحد علماء الحنابلة. وشكّلوا جيشاً شعبياً بعد أن مال لهم (سبكتكين)، وقبل ذهابهم أحرقوا بيوت الشيعة وقالوا لهم: (الشركلة منكم) وكان هذا في سنة ٣٦١هـ، وهو تاريخ انقلاب الموازين لصالح الجماهير السنية (١٥).

وهكذا هو دور أهل السنة دوماً الدفاع عن البلاد من أي غزو خارجي بينما وظيفة الشيعة دائماً هي إثارة القلاقل للأمة؟!

وأصبح (سبكتكين) يستفيد من جماهير أهل السنة للتسلط على (بختيار) وهو شرع يدعي السنية ويتقرب منهم، وهكذا بدأ الشيعة بالضعف، وقوي السنة بكثرتهم وصمودهم وتفوقوا على التشيع وأهلهم في بغداد. ووقف السنة مع التركي (سبكتكين) فتغلب على بختيار (الفارسي) ومكنوه من حكم بغداد (١٦) وطرد الديلم (البويهيين) من بغداد سنة ٣٦٣هـ، وخلع الخليفة العباسي وعين آخر، وكل ذلك بدعم جماهيري سُني. وعين منهم عُرفاء وقواداً.

لكن موت سبكتكين مكن للبويهيين بظهور قائد جديد هو عضد الدولة البويهى الذي أعاد الروح للبويهيين، لكنه أوقف المشاكل خلال فترة حكمه بين الشيعة والسنة؛ لأنه كان - على سوء مذهبه - عاقلاً، إلى أن مات سنة ٣٧٢هـ، وخلفه ابنه شرف الدين، وكان عضد الدولة قد منع الشيعة من عمل المآتم، وعظّم الخلافة العباسية.

وظهرت مواجهات بين الجمهور السني والشيوعي، وتقوى جمهور السنة على الشيعة ولم يبق عضد للشيعة ألا حاكم الحلة المزيديّة وهو شيعي. لا سيما مع ظهور صراع حقيقي بين البويهيين. وبقيت بغداد تتأرجح بين قوة (الفارسي) الديلم، وبين الأتراك.

وظهرت بسبب ذلك ظواهر جديدة عند بعض الجماهير السنية وهو اختراع أعياد ومزارات مضادة للتشيع فعالجوا بدع الشيعة بإختراع بدع جديدة لكنها لم تعمر طويلاً، فادّعوا أن اليوم الثامن عشر من ذي الحجة (يوم الغدير) كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الغار ومعه أبو بكر، وعملوا فيه مثل ما عمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلوا بإزاء يوم عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام (الثامن عشر من محرم) نسبته إلى مقتل مصعب بن الزبير وزاروا قبره كما يزار قبر الحسين وكان هذا سنة ٣٨٩هـ (١٧). بيد أن هذا الأمر لم يكن مقدراً له النجاح وهذه الإجراءات السنية لم تستطع الاستمرار مثلما قدر للمواسم الشيعية بسبب أن هذه بدع يأنفها الشرع وفي منهج أهل السنة غنى عنها، بينما لا يعيش الشيعة إلا إذا أوجدوا لهم كل يوم بدعة جديدة.

وفي سنة ٣٩٠هـ دب الوهن إلى شيعة بغداد وتسلط عليهم بعض السنة بمساعدة الأتراك لكن ذلك لم يستمر وتدخل أشرف الشيعة وتوسطوا لدى الحكومة للتدخل لتقف المشاكل. وفي سنة ٣٩٨هـ شرع الشيعة يستفزون أهل السنة فأخرجوا مصحفاً غير المصحف الموجود وقالوا: هذا مصحف عبد الله بن مسعود، فهاج العلماء السنة الحنابلة وغيرهم على عالم الشيعة في بغداد آنذاك ابن المعلم محمد بن النعمان، ودخلوا بيته؛ وانتهى الأمر إلى إحراق الفقهاء السنة هذا المصحف المزعوم (١٨). فهاج الشيعة ولججوا بالدعاء للخليفة الفاطمي (المنصور) في وقته، فغضب الخليفة العباسي وعاقبهم. ودبّ الضعف أكثر إلى شيعة بغداد.

وكان البويهيون وأمراء الحلة مع شيعة بغداد، بينما كان الأتراك والخليفة العباسي مع الجماهير السنية. وكان الشيعة يتمنون هلاك الخليفة العباسي، ففي سنة ٤٠٠ هـ أشيع أن الخليفة القادر مات (١٩)، فأظهر الشيعة الفرح بذلك، فأصدر الخليفة قراراً بإيقاف العمل بالمواسم الاحتفالية للسنة والشيعة على السواء وكان هذا الإيقاف طبيعياً محققاً للسلامة السياسية، لولا وجود قوى متنفذة مستفيدة من إعادة العمل بهذه الطقوس.

في سنة ٤٠٢هـ ثار سنة واسط على الشيعة وهزمهم حتى هرب أعيان الشيعة وبعض علمائهم في واسط إلى الحلة المزبودة (٢٠).

في سنة ٤٢٢هـ، بعد ظهور الدولة السلجوقية في بلاد فارس تسلطت على الشيعة الروافض واكتشفت أن بعضهم شيعة باطنية لأنه كان متزوجاً من ٥٠ امرأة، ودعمت الخليفة العباسي في بغداد؛ لذا نشط الخليفة العباسي (٢١) وكان الحاكم (القائم) والذي آزره رئيس الرؤساء ابن مسلمة والذي خطط لأهل السنة بعناية لإعادة دورهم في بغداد؛ فمنع الشيعة من النوح على الحسين، وراسل السلاجقة كي يأتوا

إلى بغداد وينقذوها من البويهيين الفرس، وجمعت الجماهير السننية أموالاً للترك وأصبح هناك تحالف سني تركي، وجرت اجتماعات بين أعيان أهل السنة والعلماء لشرح الوضع الشيعي في بغداد. ضعفت الدولة البويهية وحدث تجمع جماهيري سني مخطط له وهاجموا محلات الشيعة في الكرخ وحرقوها واشتعلت أغلب محلات بغداد، وأوجعوا الشيعة، وأقاموا خطيباً سنياً في مسجد براكا الشيعي. وشرعت الدولة السلجوقية ترسل تهديدات للدولة البويهية، فقام الجماهير بمنع الشيعة من النوح في يوم عاشوراء، ووعدوا بالطاعة لكنهم حرقوا الوعد فأوجعهم جماهير السنة. وبعد سقوط الحكم البويهي وسيطرة السلاجقة على بغداد (٤٤٧هـ) خفت الأمور لأن القوة المساندة للشيعة (الدولة البويهية) ضعفت، لكن بقيت شعاراتهم مكتوبة على بعض المساجد بشكل محفور بالآجر (محمد وعلي خير البشر) لذا قامت جماهير السنة بتغيير هذه الكتابات، ودخلوا الكرخ وهم ينشدون قصائد في مدح الصحابة وقتل بعض غلاة الشيعة وهرب شيخ الطائفة الطوسي خوفاً من الجماهير السننية ونهبت داره وهذا سنة ٤٤٨هـ (٢٢).

إلا أن الأمور لم تدم للسنة فقد دخل البساسيري إلى بغداد مستغلاً خروج السلاجقة منها، والبساسيري قائد تركي غاشم (متحالف مع الشيعة) وتلقاه الشيعة في بغداد، وكان أول عمل قام به قتل ابن مسلمة، وخطب للخليفة العبيدي الفاطمي المستنصر، وخرج البساسيري خارج بغداد وخرج الشيعة معه، فهجم الوالي السلجوقي مع جماهير السنة على محلات الشيعة ونهبت أموالهم، والتقى السلطان بجيش البساسيري فهزمهم الله حتى أنه لم ينج من أصحابه إلا القليل وقتل البساسيري (٢٣). دب الوهن والخوف بالشيعة حتى كانوا يُحضرون نساء ينحن داخل البيوت في عاشوراء (٢٤). ثم خبت نار الشيعة إلا في حوادث متفرقة هنا وهناك قرابة ٢٠٠ عام.

إلا أن غفلة الحكام مع الشيعة مكنتهم من جديد، فبعد وفاة الخليفة المستضيء سنة ٥٧٥هـ، خلفه ابنه الناصر الذي قرب الشيعة ومنهم الوزير ابن القصاب وكان يكره الحنابلة (٢٥) واستعان بحفيد الشيخ عبد القادر الكيلاني عبد السلام والذي كان يبغض ابن الجوزي، فنفى ابن الجوزي من بغداد إلى واسط، ولم يرجع من منفاه إلا بعد وفاة ابن القصاب سنة ٥٩٢هـ، وكانت أذية ابن الجوزي أذية للحنابلة والذين هم من يقود الجماهير السننية (٢٦)، وخبت روح الجماهير العراقية إذ أن المحرك لهم وهم الحنابلة بدأ نجمهم يأفل في العراق ويسطع في الشام.

ووقع الحكام مرة أخرى في الغفلة عن خطر التشيع فعين آخر الخلفاء العباسيين في بغداد (المستعصم) وزيراً شيعياً حاقداً هو ابن العلقمي، ولما تحرك الشيعة سنة ٦٥٥هـ تصدى لهم جماهير السنة بالتأديب

ونُخبّت مساكنهم، فأثر ذلك في نفس الوزير ابن العلقمي فكاد للخلافة العباسية مكيدة عظيمة، فقلص الجيش من ١٠٠ ألف جندي إلى عشرة آلاف، وكاتب التتار سرّاً، وقدم لهم الخلافة العباسية على طبق من ذهب فقتل الخليفة وقتل أهل بغداد مقتلة عظيمة وذلك سنة ٦٥٦هـ (٢٧).

هذه هي نتيجة الغفلة المتكررة من أهل السنة حكاما ومحكومين حين ينسوا حقيقة الشيعة فيعينوهم وزراء ومدراء ومسؤولين فيستغل الروافض ذلك ويكيدون للإسلام السني أيما مكيدة، وما خبر أمريكا في العراق عنكم ببعيد!

وللحديث بقية

المصدر : موقع الراصد

(١) وهذا القانون يحتاج إلى موافقة المحكمة الدستورية ليصبح نافذاً، وهذا القانون يشير إلى تشكل توافق سني وكردني مع بعض الشيعة على إزاحة الشيعي الدكتاتور نوري المالكي.

(٢) يكرر ذلك مراراً في مجالسه الخاصة والعامة وسمعتها منه شخصياً أكثر من مرة.

(٣) انظر: ابن النديم "الفهرس" ص ١٦٦، معجم الأدباء، لياقوت الحموي (١٠٧/١٦)، تاريخ الطبري (١٧٣/٨) ومن هذه المؤلفات (مثالب الأمويين)، (مثالب معاوية)، (تفضيل بني هاشم وذم بني أمية وأتباعهم)، (فضل هاشم على عبد شمس).

(٤) تاريخ الطبري (١٣٢/٨).

(٥) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٧٧/٢).

(٦) البداية والنهاية لابن كثير (٢٧٧/١٠).

(٧) بغداد لابن طيفور (٥٤).

(٨) تاريخ الطبري (٦٣/١٠).

(٩) البداية والنهاية لابن كثير (٥٥/١١).

(١٠) المصدر السابق (١٥٢/١١).

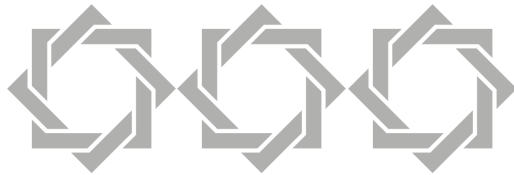
(١١) تجارب الأمم والملوك لابن مسكويه (٢٦٠/١)، والمنظم لابن الجوزي (٢٤٩/٦).

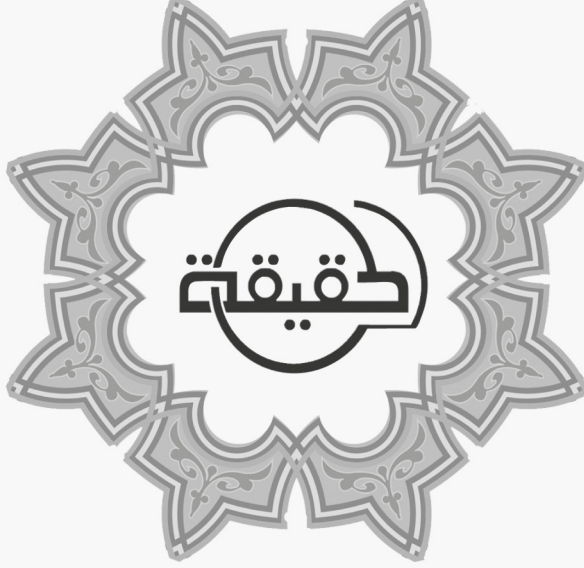
(١٢) البويهيون شيعة زيدية جارودية، وهم أسوأ أنواع الزيدية وهم أقرب شيء إلى الشيعة الإثني عشرية، ومنهم اليوم في اليمن الحوثيون.

(١٣) الكامل لابن الأثير (٥١٧/٨).

(١٤) البداية والنهاية (٢٦٢ / ١١).

- (١٥) المصدر السابق (١١ / ٢٧٢).
- (١٦) تجارب الأمم، (٦ / ٣٢٨).
- (١٧) المنتظم، (٧ / ٢٠٦).
- (١٨) البداية والنهاية، (١١ / ٣٣٩).
- (١٩) المصدر السابق، (١١ / ٣٤٢).
- (٢٠) الكامل، (٩ / ٢٩٥).
- (٢١) المصدر السابق، (٩ / ٤١٥).
- (٢٢) المنتظم، (٨ / ١٧١).
- (٢٣) البداية والنهاية، (١٢ / ٨٣).
- (٢٤) استمرت هذه العادة في العراق ليومنا هذا بما يسمى (الملايات) للقراءة في البيوت، وخاصة في عهود خنوع الشيعة.
- (٢٥) البداية والنهاية (١٣ / ١٠٦).
- (٢٦) العلّمي، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، (٤ / ٣٥).
- (٢٧) علي بن محمد باخيل آل بابطين، سنوات الحنابلة في بغداد، (١٧٥).





الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

- ١- جبهة النضال الفلسطينية خطاب بأُس في خدمة النظام السوري
- ٢- الشيعة وفلسطين
- ٣- كلمة حقٌّ وبرهان: (الشكرُ لله لا لإيران)!!



الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

١- جبهة النضال الفلسطينية خطاباً بأئس في خدمة النظام السوري

منذر النابلسي

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم :
أما بعد : كما بيننا في مقال سابق بأن الكثير من الفصائل الفلسطينية قد أصبحت دكاكين سائرة في ركاب من يدفع ويمول !!!! وهي عبارة عن أسماء رنانة وليس لها غطاء أو عمق شعبي ولا فعل متميز على الأرض ومن هذه الدكاكين دكان جبهة النضال الفلسطينية ، فمن يُطلع على موقعها المسمى " نضال الشعب " ويقرأ شريطها الأخباري لا يساوره أي شك في تموضع تلك الجبهة مع المحور السوري الإيراني في مواجهة الشعب السوري الأعزل الذي ثار على السطلة الظالمة في سوريا، والتي أذاقته وعلى مدى أربعين عاماً مر العذاب من التمييز الطائفي وقمع الحريات الدينية لأهل السنة، وحاربه في أعز شيء يملكه وهي عقيدته حتى أصبح معقل الأمويين وهو الجامع الأموي حسينية معدة للطلم وبقي طقوس الشيعة الشريكية ، وكانت هنالك خطة لبناء الحسينيات الشيعية في المناطق السنية بينما تُحارب المساجد السنية في نفس الوقت .

كما لم يسلم الفلسطينيون من بطش هذا النظام النصيري الطائفي وكلنا يتذكر ما فعله المقبور حافظ بالمخيمات الفلسطينية في لبنان .

لقد عُقد مؤتمر صحافي في مكتب الأمين العام لجبهة النضال خالد عبد المجيد الذي تلا بياناً بأسم أربعة عشر فصلاً، وبينها الجبهة الشعبية . القيادة العامة وفتح اللجنة المركزية وفتح الانتفاضة وجبهة النضال والجبهتين الشعبيتين والديموقراطية وجبهة التحرير والصاعقة والجهاد الإسلامي ، فيما غابت حماس بسبب عدم وجود ممثلين لها في دمشق .

وأعلنت الفصائل، في البيان، أن «الهدف الرئيسي» لتحركها هو «عودة أبناء المخيم إلى مخيمهم مخيماً آمناً منزوع السلاح يمارسون فيه حياتهم الطبيعية ويتابعون فيه حمل قضيتهم الوطنية» ضد إسرائيل . ودعت الفصائل «المسلحين إلى الانسحاب من مخيم اليرموك لإنهاء حالة التشرذم التي يعاني منها أبناء المخيم، بالإضافة إلى الإضرار بالمكانة السياسية التي يمثلها مخيم اليرموك كرمز للاجئين»، وإلى «وقف إطلاق النار وكل العمليات العسكرية» . (موقع نضال الشعب)

من الإطلاع على المشاركين في هذا المؤتمر الصحفي وإن تجاوزنا من يقف مع النظام إعلاميا ، نجد أن من ضمن المشاركين فضيلين وقفا مع النظام النصيري بكل قوة هما الجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة المدعو أحمد جبريل وتنظيم الصاعقة الموالي للنظام السوري ، هذان التنظيمان شاركا وبشكل علني وسافر في قتال الشعب السوري وكانا بمثابة شبيحة للنظام يعتقلون الثوار السوريين وينكلوا بهم ويقاثلوا جنبا إلى جنب النظام واليوم وبكل صفاقة يطالبان المجاهدين بإخلاء المخيم .

فهنأ نسأل لماذا لم تظهر حمية جبهة النضال وغيرها من دكاكين التنظيمات الفلسطينية عندما حولت مليشيا أحمد جبريل المخيم إلى ثكنة عسكرية للقتال إلى جانب النظام وكانت تلك القوات تقاتل الجيش الحر في الحجر الأسود وتطلق عليه النار من مخيم اليرموك ، فلماذا لم تطالب تلك التنظيمات وعلى رأسها جبهة النضال من مليشيا أحمد جبريل والصاعقة بعدم التدخل بالشأن السوري وأن يقفوا بمسافة واحدة من المتقاتلين وعدم جعل المخيم ساحة لتصفية الحسابات ، لكن وبما أن المخيم قد سقط بيد الجيش الحر وهزم الجيش السوري النظامي مع حلفاءه ، بدأت تخرج علينا تلك الأصوات الناشئة لتطلب إخلاء المخيم من المسلحين والتباكي على سكان المخيم المشردين والذي كان سبب تشريدهم ومعاناتهم هو أحمد جبريل وميليشياته وسكوت بقية دكاكين التنظيمات عن فعله الإجرامي وما يزيد الطين بلة هو أن يشاركوه في هذا المؤتمر الصحفي لتخفيف معاناة الفلسطينيين في مخيم اليرموك وهم سبب معاناته .

لكن العجيب في الأمر هو أن المؤتمرين لم يبينوا هل يشمل إخلاء المسلحين من المخيم القوات السورية الحكومية... هذا سؤال مهم يوجه اليهم؟؟؟

أم أن الخطاب موجه للمسلحين من الجيش الحر فقط وبالتالي يدخل الجيش النظامي المخيم بكل أريحية.

كذلك فإن المجتمعين لم يذكروا في بيانهم ماتعرض له مخيم اليرموك من قصف همجي طال حتى المساجد مثل ما حصل لمسجد عبد القادر الحسيني ، كما إن القناصين التابعين للحكومة يستهدفون كل متحرك في المخيم ، والمجتمعون لم يتعرضوا لباقي المخيمات في باقي المدن السورية وما تعرضت له من قصف همجي واقتحام من قبل شبيحة النظام السوري ، وما حصل في مخيم الرمل الجنوبي في اللاذقية ومخيم الفلسطينيين في درعا أكبر شاهد على ذلك .

نحن مع تخفيف المعاناة عن أهلنا في اليرموك وفي كل مكان لكن هل تضمن تلك التنظيمات عدم رجوع جيش النظام مع حلفائه من أمثال أحمد جبريل ليعيدوا الكرة في المخيم من جديد؟؟؟؟

إن التباكي على مأساة إخواننا الفلسطينيين في سوريا والوقوف بنفس الوقت بجانب قاتله وقاتل الشعب

السوري ضدان لا يجتمعان ، فيجب على تلك التنظيمات المفلسة الوقوف على الحياد على أقل تقدير ولا تقف بصف نظام يبيد شعبه بأشد الأسلحة فتكا فإن هذا النظام ساقط وزائل بإذن الله وهو كل يوم يخسر أرضا لصالح المجاهدين فلماذا المراهنة على الحصان الخاسر الذي بزواله لن يكون هنالك مكان لتلك التنظيمات الخائبة إلا إن عطفت عليهم إيران بالإقامة في بعض شوارع طهران أو قم التننة .

إن الشعب السوري الذي طالما وقف مع قضايا فلسطين بكل ما يملك ودفع وضحي بالكثير تجاه قضية فلسطين يستحق منا الوقوف بجانبه ومساندته لا أن نقف بجانب جلاده .

نسأل الله أن يرفع البلاء عن شعبنا السوري والفلسطيني وينصرهم نصرا مؤزرا أنه سميع عليم.

٢- الشيعة وفلسطين

عمر خليفة راشد

تبدي السلطة الكهنوتية في إيران حرصها الشديد بالقضية الفلسطينية، ويقوم الإعلام الصفوي الجبار بإظهار إيران كدولة حريصة على تحرير فلسطين وتطهير المسجد الأقصى من دنس اليهود. تقوم إيران من أجل هذا الهدف النبيل (!) بدعم بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح، وتقيم سنويا فعالية (يوم القدس العالمي)، إظهارا منها لمدى اهتمامها بقضية المسلمين الأولى.. فما هي حقيقة هذه المزاعم الإيرانية؟!

المسجد الأقصى ليس في القدس!

لا يمكن للشيعة أن يسعوا إلى تحرير المسجد الأقصى لسبب بسيط، وهو أنهم يعتقدون أن المسجد الأقصى في السماء، وليس في القدس الشريف !

- قال المحدث محمد باقر المجلسي: "عن أبي عبد الله عليه السلام قال عن المساجد التي لها الفضل: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، قلت: والمسجد الأقصى جُعِلَ فداك؟ قال: ذاك في السماء، إليه أُسري رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن الناس يقولون إنه بيت المقدس، فقال: مسجد الكوفة أفضل منه". (بحار الأنوار، ٩٧/٤٠٥).

- وذكر الفيض الكاشاني في تفسيره: "روى القمي عن الباقر عليه السلام أنه كان جالسا في المسجد الحرام، فنظر إلى السماء مرة وإلى الكعبة مرة ثم قال: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)، وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت إلى إسماعيل الجعفي فقال: أي شيء يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟ قال: يقولون: أُسري به من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، فقال: ليس

كما يقولون، ولكنه أُسري به من هذه إلى هذه، وأشار بيده إلى السماء". (تفسير الصافي، ١٦٦/٣).
- وقال عباس القمي: "والمشهور على أن المسجد الأقصى هو بيت المقدس، ولكن يظهر من الأحاديث الكثيرة أن المراد منه هو البيت المعمور الذي يقع في السماء الرابعة وهو أبعد المساجد". (منتهى الآمال، ص ٧٠).

- أما المرجع المعاصر جعفر مرتضى العاملي فقد قال: "أنه حين دخل عمر بيت المقدس لم يكن هناك مسجد أصلاً، فضلاً عن أن يكون أقصى" (الصحيح من سيرة النبي الأعظم، ١٣٧/٣). وقال أن: "المسجد الأقصى الذي حصل الإسراء إليه، والذي بارك الله حوله، فهو في السماء". (المصدر السابق، ١٠٦/٣).

وقد نال العاملي على تأليفه هذا الكتاب جائزة إيران للكتاب، وقد كرمه الرئيس الإيراني أحمدني نجاد بنفسه !

هذه النصوص تنفي أي صفة دينية لفلسطين وبيت المقدس عند الشيعة. ومن أراد مزيداً من التفصيل فليرجع إلى كتاب (الشيعة والمسجد الأقصى)، تأليف الأستاذ طارق أحمد حجازي.

الشيعة يكرهون أبطال فلسطين

كل الشخصيات الإسلامية العظيمة، التي ارتبط ذكرها بفلسطين، وفتح فلسطين، وتحرير فلسطين، من أمثال أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وعمرو بن العاص، ونور الدين محمود، وصلاح الدين الأيوبي رضي الله عنهم جميعاً.. كل هذه الشخصيات يكنّ لها الشيعة كراهية شديدة وبغضا لا حدّ له !

قتل الفلسطينيين في لبنان

الذي يسعى إلى نصرة الفلسطينيين وتحرير بلادهم، لا يقوم بقتل الفلسطينيين وذبحهم بدم بارد في مخيمات بيروت وأزقة بغداد.

هل تذكرون مذابح الشيعة بحق اللاجئين الفلسطينيين من سكان مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في بيروت في مايو من عام ١٩٨٥م؟! لقد قام زنادقة حركة أمل الشيعية، وبدعم من إخوانهم الدروز والنصيريون والنصارى بأبشع أنواع الجرائم في تاريخ لبنان المعاصر، فقتلوا الرجال والنساء والأطفال، وأحقوا المستشفيات ودور العجزة، ولم يبقوا حجراً على حجر ! إليكم هذه النماذج:

- عدد كبير من الفلسطينيين قتلوا في مستشفيات بيروت، وأن مجموعة من الجثث الفلسطينية دُبح

أصحابها من الأعناق. (صنداي تلغراف، ٢٧ مايو ١٩٨٥م).
- "قامت قوات حركة أمل بنسف أحد الملاجئ التي كان يتواجد فيها مئات الشيوخ والأطفال والنساء في عملية دنيئة تعبر عن البربرية الجديدة". (الوطن الكويتية، ٢٧ مايو ١٩٨٥م).
- "ذكرت شاهدة عيان أنها رأت أحد أفراد الميليشيا يذبح بحربة بندقيته ممرضة فلسطينية لأنها احتجت على قتل جريح أمامها". (الشرق الأوسط، ٢٨ مايو ١٩٨٥م).
- "مليشيات أمل جمعت العشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية أيام من القتال في المخيمات الثلاثة وقتلتهم". (وكالة الأسوشيتد برس، ٢٨ مايو ١٩٨٥م).
هذا هو الحقد الجوسي على أهل السنة والجماعة، منذ ابن العلقمي حتى نبيه برّي، ثم يقولون: تحرير فلسطين !!

قتل الفلسطينيين في العراق:

عانى فلسطينيو العراق من إجرام الميليشيات الشيعية منذ اليوم الأول للاحتلال الأمريكي - الإيراني للعراق الحبيب.
أصدرت لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين كتابا بعنوان (فلسطينيو العراق بين الشتات والموت)، ذكرت فيه بعض تفاصيل هذه الأعمال الإجرامية للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦م، ومما جاء فيه: مجموع الانتهاكات عموما: ٢٥٩٥ انتهاكا..
تشمل الانتهاكات: قتل، جرح، تهجير، مdahمة، اعتقال، خطف، قصف، فقدان، تهديد، تعذيب..
٨٨٪ تقريبا من هذه الانتهاكات تمت على يد الميليشيات الشيعية..
و ١٢٪ على يد الأمريكان !!
ليس للمشروع الإيراني علاقة بالإسلام ولا بالمسلمين، ولا يسعى لتحرير فلسطين ولا غير فلسطين. لم يحرر الشيعة على مدى ألف عام شيئا واحدا من ديار المسلمين. إنه مشروع كسرى يزدجرد، الذي أحياه الولي الفقيه، في غفلة من أهل السنة والجماعة.
موقع القادسية عن الرسائل الشيعية في المسألة البحرينية

٣- كلمة حق وبُرهان: (الشكر لله لا لإيران)!!

محمود بن محمد حمدان ٥-١٢-٢٠١٢

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على سيد البشر، وعلى آله وصحبه ذوي النظر، أمّا بعد:
في ظلّ أجواء الفرح والخبور التي تغمر جنّات الشارع الفلسطيني (بخاصّة)، والإسلامي والعربي (بعامّة)،
على ما مرّ الله -تعالى- به علينا (أهل غزّة) من: وقف نرف دمنّا الذي جرى مهراقاً في الحزب الزّئون
التي شنتها بني صهيون -أخزاهم الله بما يفعلون- .

وعلى ما تفضّل به -سبحانه وتعالى- من ردّ كيدهم، وفضح أسطورة جيشهم
-الذي لا يُقهر-! عاشر الجيوش قوّة في العالم!
يخرج علينا -من يُتقن الصّيد في الماء العكر، بل من يُعكّر الماء الصّافي ليصطاد فيه-؛ رافعاً عقيرته ليقول:
(... نشكر إيران)!!

كذا قال! ولبئس ما قال! والله وحده يعلم ما وراء مثل هذه العبارات والأقوال!!
كيف برجل -بهذا المستوى السّياسي- وعلى شاشات الإعلام -التي قد تصلّ بها كلمته إلى من
بأقطارها- أن يقول ما قال -خاصّة في هذه الأيام-!!؟
ويا ليت الأمر اقتصر على ذلك -على عظمه-، بل تعدّى لما هو أشدّ وأنكى؛ من تعليق لافتات تحمل:
(الشكر والامتنان لإيران) -وبأربع لغات-!!

وإنّا -والله- لا ينقض عجبنا واستغرابنا -في آن- من هذه الأقوال وتلك الأفعال!
ثمّ -بالله عليكم- ﴿تَبْتَئُونِ بِعِلْمٍ﴾ على ماذا تُشكّر الرّافضة في إيران!!؟
وما هي مننهم علينا ومنحهم لنا أهل السنة!!؟

أعلى الأطفال الذين ذبحتهم -بلا رحمة ولا دين- في (حماة)!!
أم على النّساء التي اغتصبته -بلا حياء ولا وجل- في (درعا)!!
أم على المساجد التي قصفتها، وانتهكت حرمتها -بكلّ عنجهيّة- في (دمشق)!!
أم على الدّماء البريئة الزّكية التي أراقها -قربة وطاعة!- في (سهول حلب)!!
أم على ماضيها - وحاضرها- الأسود تجاه أهل السّنة (الفلسطينيين) في العراق ولبنان!!
أم على سبّ وشتم وقذف أمنا عائشة على شاشات الفضائيات!!
أم هل نسينا مذابح صبرا وشاتيلا!!؟

الحقيقة^{١٨}

..... العدد الثامن عشر إبريل ٢٠١٣م

أَمْ عَلَىٰ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ = من نشرها لمذهبها الصَّفوي المَجُوسِيّ المَلِيءُ بالبدع والشركيات، والذي هو خليط من المَجُوسية واليهودية بعباءة إسلامية!
الْمِنَاوِيُّ -صَرَّاحَةٌ ودون تَقْيَّة- لصحابة رسول الله، بل لكتاب الله -جلَّ في علاه-، ولدين الإسلام ([١])!!؟

أَمْ تُشْكِرُ عَلَىٰ مَا أَفْسَدَتْهُ فِي بَعْضِ الْأَقْطَارِ ، ولا تزال في (الْبَحْرَيْنِ) و(الْكُوَيْتِ) و(الْيَمَنِ) ...، وتَسْعَى لِلإفساد في غيرها ؟!

أَلَا فَلْيُعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ -جلَّ جلاله- لَهُ الْفَضْلُ -وحده- والمنة، هُوَ الَّذِي رَدَّ كَيْدَ

﴿... الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ .

وَأَنَّ مَا حَدَّثَ مِنْ تَوَقُّفِ هَذِهِ الْحَرْبِ الْمُتِمَّةِ الَّتِي جَاشَتْ لِبَضْعَةِ أَيَّامٍ فَتَرَكْتَ النِّسَاءَ أَيَّامِي، والأولاد يتامى!
إِنَّمَا هُوَ مُحَضَّرٌ تَفَضَّلَ مِنَ اللَّهِ - تبارك وتعالى - علينا .. هذا إِنَّ عَلِمْنَا أَنَّ أَقْوَامًا أَعْدَوْا فَوْقَ مَا أَعَدَدْنَا، وأخذوا بالأسباب بأضعاف ما أخذنا، ولم ينالوا مَا نَلْنَا ! وهل يكون

﴿... النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ !!؟

كُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَتَوَفِيْقِهِ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا...﴾

وكَمَا قَالَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا تُنْصَرُّ بِضِعْفَانَا: «بَدْعُوهُمْ» و«صَلَاتُهُمْ» و«إِخْلَاصُهُمْ» ([٢])

ثُمَّ بَصِيرِ شَعْبِنَا وَجُئُوْهُ لِرَبِّهِ وَمَوْلَاهُ -سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ .. -

فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَمَلُّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ *** كَثِيرًا غَزِيرًا مَا يُعَدُّ وَيُحْسَبُ .

وإِنَّ أَهْمَّ سِلَاحٍ نَتَسَلَّحُ بِهِ -جميعاً- التَّوْحِيدُ وَالطَّاعَةُ .

وإِنْ كَانَ ثَمَّةُ شُكْرٍ لِأَحَدٍ بَعْدَ اللَّهِ يُسَدِّدِي، وَثَنَاءٌ لِعِبَادِ اللَّهِ يُهْدِي عَلَى مَا حُقِّنَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

لِلصَّابِرِينَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَأَبَائِنَا وَأَبْنَاءِ شَعْبِنَا الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الدَّوَامِ ﴿... إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

وَلِلْوَاتِقِينَ بِتَأْيِيدِ خَالِقِهِمْ لَهُمْ ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ...﴾

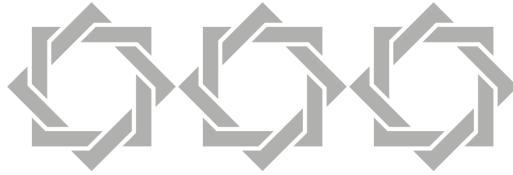
وَلِلْمُحْتَسِبِينَ لِمَا أَصَابَهُمْ؛ فَكَانَتْ أَفْنَدُهُمْ قَبْلَ أَلْسِنَتِهِمْ تَلْهُجُّ ﴿... حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

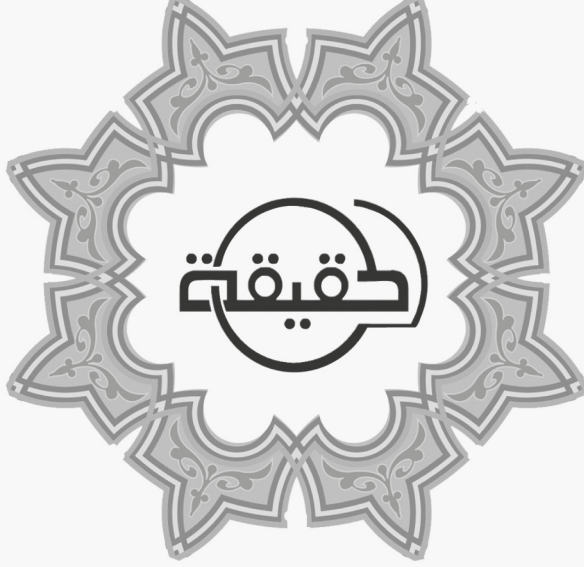
وللفَزَعَيْنِ لدعاء رَبِّهم؛ الموقنين بقول الله: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ .
وللمخلصين مَن ابتلاهم الله بالمسؤولية، فأدركوا عُمَقَهَا وأبعادَهَا، قاموا بحَقِّهَا، وأدَّوا الأمانةَ على وجهها!
أَمَّا التَّنَازُلُ في العقيدة! والانسلاخ من الدِّين، الذي صرنا نراه صباح مساء؛ دون خوفٍ أو حياءٍ؛ لمجرد دعم أو مصلحة أو احتواء، فلن يقف عند هذا الحدِّ حتى يتعدى لما هوَ أعظم منه؛ إن سكَّتنا أو جَبَّنَّا!!
فلا خوف علينا -والله- مِن قلة السلاح؛! إِنَّمَا الخوف مِن فساد العقيدة، وتنكُّب السَّبيل، والتَّكوص عن هَدْي الأوائل، فالله -جل جلاله- ناصرٌ مَن نصرَ دينه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

و﴿إِن يَنصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾؟
نسأل الله السَّلامة في الأمور كُلِّهَا، وأن يُجَنِّبَنَا وأهلنا هذا النَّفْسَ الخبيث الدخيل التابع الذليل المخالف
لشرع الله وكلماته، المناوئ لله ورسوله وآياته والحمد لله ربَّ العالمين .
١٥/المِحْرَم/١٤٢٤ هـ . غزوة -ردَّ الله عنها شرَّ الأشرار-

(١) ومِن جديد خبائثاتها في المنطقة -ولا تكاد تنقضي!-؛ أنَّ السفير الإيراني في الأُرْدُنَّ الشَّقِيق (إبراهيم زادة)! أعلن أن بلاده مستعدة لتزويد الأُرْدُنَّ بالنفط والطاقة مجاناً ولمدة ٣٠ عاماً مقابل السماح بتبادل السياحة الدينية بين البلدين .

مُستغلاً ما تُمرَّر به شقيقتنا الأُرْدُنَّ مِن أوضاع اقتصادية!، فأَيَّ خُبثٍ بعد هذا؟! وانظر للرد على هذا الكيد الذي يراد ببلدنا الثاني الأردن، كلمة شيخنا علي الحلبي
(٢) أخرجته النسائي وأصله في البخاري





واجب النصرة :

١- هل سقطت مصر في الفخ الإيراني الأمريكي؟؟



١ - هل سقطت مصر في الفخ الإيراني الأمريكي؟؟

مذخر النابلسي ٢٠١٣-٣-٥

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

أثبتت الأحداث بأن هنالك معادلة سهلة يستطيع إدراكها كل متابع ، وهي أن أمريكا تحتل وتحاصر بلداً مسلماً ومن ثم تفتح ثغرة لدخول إيران إلى ذلك البلد حاملة معها كل قذاراتها من العقائد الشيعية الباطلة في تعاون وتبادل للأدوار مكشوف ومفضوح .

وهذا عين ما فعل بالعراق وأفغانستان والسودان واليمن ولبنان وفلسطين وأخيراً مصرنا الحبيبة . فما هو سر هذا التزاوج العجيب بين المشروع الشيعي الصفوي الذي تتزعمه إيران وبين المشروع الصليبي اليهودي في المنطقة الذي بدأ منذ نزول الهالك الخميني من الطائرة الفرنسية وبحماية فرنسية في مطار طهران بعد أن كان معززا مكرما في بلد الصليب فرنسا .

لقد قرأ أعدائنا تاريخنا جيدا وفهموا الدور الخطير الذي لعبته الفرق الباطنية لهدم الدين الإسلامي الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك الدور الذي لعبته تلك الفرق في مساندة كل غازي لبلاد المسلمين وخاصة دعمها للغزو الصليبي لبلاد الشام وبيت المقدس وذلك بتسهيل دخول جحافل الصليبيين عبر الخيانات أو عن طريق إغتيال كبار قادة الجهاد ضد الغزو الصليبي .

بعد هذه المعرفة من أعدائنا تبين لهم بأن خير من يعينهم ويكون حارساً أميناً لدولة اليهود التي غرسوها في قلب الأمة الإسلامية ويكون سداً منيعاً للحيلولة دون إزالتها وتحرير بيت المقدس من براثنها هم الفرق الباطنية المتمثلة بالرافضة والنصيرية وغيرها .

لذا نرى بأن أمريكا ومن حالفها من دول الكفر قد أضعفت الدول السنية عبر إحتلالها أو حصارها أو إثارة الفتن بداخلها، وهاهي طائراتهم يقتصر قصفها على كل ما هو سني أو يمت للسنة بصلة فيما نرى البلاد المحتلة من أمريكا مفتوحة وبكل رحابة صدر للمد الشيعي وتفتح لهم المؤسسات ووسائل الإعلام وخير دليل على ذلك بأن سلم العراق إلى إيران على طبق من ذهب .

إن تزاوج المتعة هذا بين الشيطان الأكبر المتمثل بأمريكا وأحد أعضاء محور الشر المتمثل بإيران وتبادل الأدوار هذا تحاول نقله أمريكا ومن عاونها من العملاء إلى مصر أكبر قلاع أهل السنة في العالم فهم لا

يطمعون بتشجيع أهل مصر ولكنهم يحاولون زرع بؤرة للتشيع في كل بلد سني وتمويلها ودعمها وحمايتها عبر المؤسسات الدولية لتكون مركزاً لإثارة الفتن وإشغال الدولة وعرقلة إدارتها وخنجر مسموماً في خاصرتها ، حتى تنعم دويلة اليهود بالأمن والأمان وهذا عين ما يحصل الآن في لبنان واليمن وما تحاول أمريكا صنعه في البحرين وغيرها من البلاد السنية .

في الحالة المصرية تحاول أمريكا إعادة نفس السيناريو وهو أن يكون على عاتقها ومحورها إثارة الفتن في الدولة المصرية وفرض الحصار الإقتصادي عليها لتقوم بعد ذلك إيران بعرض المساعدات الإقتصادية على مصر لإخراجها من محتتها ، لكن هذا الدعم ليس مجاناً فإيران ليست بالجمعية الخيرية فهناك ثمن يجب أن يدفع وهو السماح لإيران بإختراق المجتمع السني المصري وتكوين بؤر شيعية يكون ولائها للولي الفقيه مثلما يحصل الآن في العراق ولبنان واليمن .

تتبع الأحداث الجارية على أرض مصر وبكل صراحة نجد هنالك إشارات بأن حكومة مصر بدأت بتبلاع الطعم الإيراني شيئاً فشيئاً ، فالسماح للرئيس الإيراني بزيارة الأزهر وبعض المراكب الشريكية في القاهرة بل التجول في شوارعها خطوة في هذا الإتجاه ، كما أن زيارة وزير السياحة المصري لايران بحجة التعاون في هذه المجالات فو فتح بوابة مصر للغزو الإيراني ، أما تبرير هذا الموقف بأن هؤلاء السواح سوف لن يسمح لهم بزيارة الأماكن الدينية فهو تبرير غير مقنع وهل سوف تخصص الحكومة المصرية لملايين الإيرانيين القادمين شرطياً على رأس كل واحد منهم؟؟!! وهل سوف تمنع السلطات المصرية الإيرانيين من الإختلاط بالشعب المصري؟؟؟، وكما هو معلوم فإن إيران لن تبعث بسائحين يتمتعون بالشمس على البلاجات المصرية ، بل سوف تبعث بدعاة مدربين همهم نشر التشيع في أوساط الشعب المصري بوسائل أصبحت معلومة للجميع .

كما أن هنالك أخبار بقرب زيارة رئيس الوزراء المصري للعراق مصحوباً بوزراء ورجال أعمال مصريين ، ومعلوم بأن من يسيطر على العراق هم الشيعة فإذا هذه الزيارة كذلك تصب في المشروع الشيعي ذاته . الخلاصة: إن ما تفعله الحكومة المصرية من تعاون وتقرب من المشروع الشيعي عمل جد خطير ولعب بالنار فكيف يتم التعاون مع فرق تطعن بديننا وبصحابة وأزواج نبينا صلى الله عليه وسلم وتحاول نشر هذا الفكر في مجتمعاتنا ، كما أن هذه الفرق تقوم الآن بذبح الشعب السوري من الوريد إلى الوريد وتنتهك عفة نساء!!، ونسأل هنا أين شعارات الوقوف مع الشعب السوري المظلوم الذي رفعه الرئيس المصري؟؟؟؟، أما حال أهل السنة في العراق فلا يقل سوءاً عن إخوانهم في سوريا بسبب تسلط الشيعة عليهم بمعاونة المارد الأمريكي طبعاً وفيما يتعلق بسنة إيران فحدث ولا حرج ، فكيف يمد طوق النجاة

لحكومة المالكي الشيعية التي دخلت في أزمة مع أهل السنة في العراق عبر زيارات من مصر تعطي شرعية لهذه الحكومة الفاشلة والطائفية .

نقول للحكومة المصرية أين شعارات " أمن الخليج من أمن مصر " وأين شعارات الترضي عن أبي بكر وعمر في عقر دار الشر طهران .

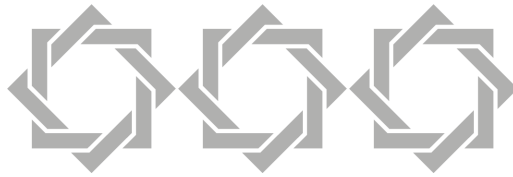
هل من أمن الخليج يكون عبر التعاون مع من يهدد أمن الخليج وفتح مصراعي بوابة مصر له بالرغم من تقصير دول الخليج مع مصر ولكن الغاية لا تبرر الوسيلة، هل الترضي عن أبي بكر وعمر كلاما يصدق به وشعارات ترفع، أم هو واقع عملي يجسده محاربة كل من يتعرض للصحابة بسوء ، وهل نصرة الشعب السوري تتم بالتعاون مع قاتله وفتح الأبواب له .

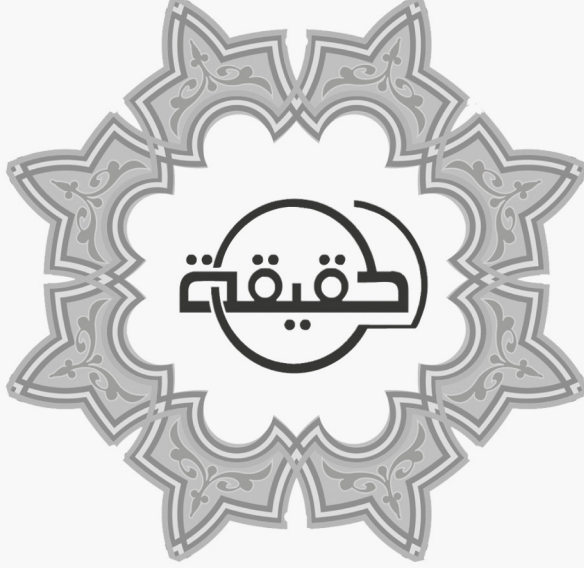
لقد أخبرنا الله في كتابه أن الخروج من المحن والأزمات لا يتم إلا بالاستعانة به سبحانه وتعالى ونصرة دينه لا بالتعاون مع اعدائه سبحانه وتعالى وأعداء دينه .

وللعلم فإن الإستعانة بأعداء الصحابة لا يرجى منها خيرا، بل سوف لا تزيد وضعنا إلا سوءاً ومشاكلنا إلا تفاقمًا ، لأن هؤلاء الباطنية لا يأتي منهم إلا الشرور والواقع إثبت هذا .

إن الشعب المصري يصبر على الجوع لكن لا يصبر على شتم صحابة نبيه وفي أرضه ، فأموال الدنيا كلها لا تساوي تشييع مواطن مصريا وتغيير عقيدته ، لقد خرج أبو بكر والصحابة من محنتهم عندما ارتدت الجزيرة العربية عن بكرة أبيها ولم تبقى سوى مكة والمدينة والطائف بتمسكه بدينه وبسنة نبيه فنصره الله ومكنه لدولة الإسلام ، فهؤلاء هم أسوتنا ولنقتدي بهم في الخروج من محننا والله من وراء القصد .

نسأل الله أن يهدي حكامنا لكل ما فيه خير للبلاد والعباد اللهم آمين





عين الرصد :

- ١- الحقيقة تكشف : الجهة التي تقف وراء وضع يافطات " الشكر والامتنان لإيران " في قطاع غزة
- ٢- الجبهة الشعبية "القيادة العامة" والشغف بالخليج الفارسي...!!!
- حركة الجهاد ولجان المقاومة الشعبية تنعي البوطي !!!!



١- الحقيقة تكشف : الجهة التي تقف وراء وضع يافطات " الشكر والامتنان لإيران " في قطاع غزة

عبد الرحمن مسلم ٧-١٢-٢٠١٢

خاص لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

استياءً بالغً وامتعاضٌ شديد ينتاب الغزيين عقب وضع يافطات كبيرة تحمل عبارات المدح والشكر لإيران ، هذا الاستياء والاستنكار يلحظه كل من ينزل إلى الشارع في قطاع غزة ويسأل الناس عن رأيهم في مثل تلك الأفعال أو يتابع ردود أفعالهم وأقوالهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وعي أبناء غزة لتلك المؤامرة التي تنسج خيوطها في إيران وتنفذ في قطاع غزة للإطاحة بعقيدة الغزيين وتبديل فكرهم من قبل أناس ارتضوا أن يبيعوا أنفسهم للشيطان .

ولكن الذي يزيد الأمر تعقيدا هو أن تلك اليافطات التي تم وضعها في شوارع غزة ليس فيها ما يُشير إلى جهة محددة قامت بتلك الفعلة ، الأمر الذي فتح باب التنبؤات لدى الغزيين ، وطرح الاحتمالات العديدة لإسم الجهة التي قامت بتعليق البوسترات في أنحاء متفرقة من قطاع غزة .

هذه الأمور حثمت على موقع الحقيقة ضرورة التقصي والبحث عن الفاعل ، وبفضل الله سبحانه وتعالى وبعد التجوال في جميع أنحاء قطاع غزة ، وتحسس الأخبار الواردة من هنا وهناك تمكنا وتثبتنا من الجهة التي قامت بوضع تلك اليافطات عن طريق العثور على إحدى اليافطات الموجودة في ميدان فلسطين (منتصف قطاع غزة ، وأشهر مكان في القطاع) وقد كتب في أسفلها من جهة اليمين بخط صغير " متدى الأمة للتنمية " .

كما توصل مراسل موقع الحقيقة إلى أن عدد اليافطات التي تم نشرها في جميع أرجاء قطاع غزة -ثلاث عشرة لافتة فقط- ، وقد تم وضعها على دفعات وخلال الظلام الدامس مستغلين خلو الشوارع من المارة وفي ذلك شككت الحقيقة صفعة لوكالة فلسطين اليوم الإخبارية التي تحاول تضليل الرأي العام بذكرها الخبر بالصيغة التالية (" شكرا إيران " تملأ شوارع وميادين غزة) ، وهو ما سارعت مؤسسة شهيد فلسطين الإيرانية بنقل الخبر عن وكالة فلسطين اليوم الإخبارية ! وبذلك أسدل الستار عن الجهة التي قامت بتعليق اللافتات في غزة ، وهذا يدفعنا لأن نتعرف أكثر

على منتدى الأمة للتنمية .

رئيس ومؤسس منتدى الأمة للتنمية هو السيد بركة من سكان مدينة خانونس جنوب قطاع غزة .

* أحد مؤسسي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين .

* المرشح الخاسر لمنصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام ٢٠٠٥ م .

* رائد من رواد التشيع ونشر الفكر الشيعي في قطاع غزة ، وقد سبق وأن تطرق موقع الحقيقة لذلك

المتشيع الخبيث بعد أن وضع تقديمه للصحيفة السجادية الشيعية التي طبعت ووزعت في قطاع غزة .

* عضو هيئة المستشارين في مركز آدم لحوار الحضارات .

نبذة عن المنتدى : تأسس عام ٢٠٠٦ م ، وبدأ العمل بشكل رسمي عقب الترخيص من قبل الحكومة

الفلسطينية ، ويتخذ من برج الشروق في مدينة غزة مقرا رسميا له .

يعمل المنتدى على تجميع عدد من الشباب الفلسطينيين تحت مظلته ، ويطمح في تشكيل رابطة تجمع

تلك الة من الشباب .

تصدر عن المنتدى مجلة دورية شهرية تحت مسمى (أمة واحدة - نحو رؤية تحررية ملهمة) ، ويتم فيها

دس السم بالعسل ، ونشر الثقافة الخبيثة التي تعمل على هدم كيان المجتمع وتمزيقه وتفتيته من الداخل

تحت مسمى " أمة واحدة " .

ولعل من أبرز ما نشر في تلك المجلة التي تطبع وتوزع بشكل محدود في مدينة غزة ما يلي :

نافذة : وصال الروح

هذه النافذة من المجلة يتولى الكتابة فيها رئيس تحرير المجلة المدعو (السيد بركة) ويقوم بوضع أدعية

مقتبسة من الأدعية المشهورة عند الشيعة .

- فمثلا في عدد المجلة رقم (١) الصادرة في شهر رمضان المبارك قام باقتباس أقوال وأدعية يستخدمها

الشيعة عند حلول شهر رمضان ، قاصدا بذلك إحداث تقارب بين الشيعة والسنة من خلال جلب

أدعية الشيعة ووضعها في تلك المجلة ، وقد قام المدعو بركة باستيراد تلك الأدعية من موقع شبكة النجف

الأشرف الالكتروني تحديدا من زاوية ركن أعمال الشهر .

أما في عدد المجلة (٣) والصادرة في شهر أكتوبر ٢٠١٢ م فقد قاد السيد بركة بوضع مناجاة مقتبسة

من مناجاة السجاد ضمن زاوية وصال الروح والتي أشرنا أنه يتولى الكتابة فيها.

٢- الجبهة الشعبية "القيادة العامة" والشغب بالخليج الفارسي..!!!

منير البعلبكي ٢٤-٢-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

الجبهة الشعبية القيادة العامة هي جبهة يقودها أحمد جبريل العميل المخضرم للنظام السوري الذي أشرف على تدريبه ودعمه، للإضرار بالقضية الفلسطينية كما هو موقف النظام السوري من هذه القضية ، فتأريخ هذا التنظيم الذي انشق عن الجبهة الشعبية ، تأريخ أسود خاصة مع الفلسطينيين فهو قد شارك القوات السورية في حصار وضرب مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦ م كما قاتل مع القوات السورية ضد منظمة التحرير في طرابلس ، وشارك حركة أمل في حصارها للمخيمات الفلسطينية قرابة عام ١٩٨٥ م ، فتنظيم القيادة العامة يعتبر جناح للمخابرات السورية لإختراق الساحة الفلسطينية وتنفيذ المؤامرات عليها .

الغريب أن هذا التنظيم ذو الصبغة العلمانية قد أصبح حليفاً لإيران ، وينطق بلسان حالها ويردد أدبياتها حتى بلغ به الحال إلى ان صرح أمينه العام أحمد جبريل بأن :

(الجبهة وحزب الله وإيران سيكونون جزءا من المعركة إلى جانب النظام السوري في حال حصول عدوان خارجي على سوريا).!!!!

لقد حول أحمد جبريل هذا التصريح إلى واقع عملي ولكن على الداخل السوري حيث أصبحت ميليشياته عبارة عن شبيحة تقاتل إلى جنب قوات بشار لذبح الشعب السوري السني ومعه الفلسطيني وماحصل في مخيم اليرموك في دمشق أكبر دليل على ذلك .

من يدخل إلى موقع الجبهة الشعبية القيادة العامة لا يساوره أدنى شك في أن تنظيم أحمد جبريل قد أصبح جزءا من الماكينة الإعلامية الإيرانية فهو يمدح ثورة البحرين ويقف إلى جانب بشار وفي نفس الوقت يذم السعودية!! وهكذا كما هو لسان الإعلام الإيراني لكن اللافت للنظر أنك لو كتبت كلمة الخليج الفارسي في محرك البحث التابع للموقع ستجد النتيجة تقارب ال (٣٥) مرة ذكر فيها الخليج الفارسي، ولو قلنا أن هذا ناتج عن نقل الخبر الذي فيه تلك التسمية فسوف نأتي لكم بأخبار تابعة صياغتها للموقع ذاته ولا تحتل تلك التسمية فمثلا تحت عنوان : " شهيد في البحرين ومسيرات تطالب بإطلاق المعتقلين "

أبناء فلسطين - ١١/٠٤/٢٠١٢ :٠٠:٠٠:٠٠

إستشهد المواطن البحريني عبد الرسول حسن اسماعيل متأثراً بالغازات السامة التي اعتادت قوات النظام

على إطلاقها على منازل السكان، في إطار قمع الاحتجاجات المطالبة بالاصلاحات. في هذه الاثناء، أعلن رئيس هيئة شؤون الاعلام في البحرين فواز بن محمد آل خليفة عزم بلاده على الإنسحاب رسميا من مؤسسة عريسات إحتجاجا على السماح ببث قنوات فضائية إتهمها بمعاداة البحرين ودول الخليج الفارسي.

وفي حوار خاص مع صحيفة الحياة اللندنية، قال آل خليفة إن هناك ٤٠ قناة فضائية تثير الفتنة الطائفية وتحرض على الكراهية والعنف وقلب نظام الحكم في البحرين بدعم من ايران على حد قوله. فلا ندري هل يذكر محمد آل خليفة مسمى الخليج الفارسي وهو في نفس الوقت يتهم ايران بالتحريض على الفتنة أم هو من تلاعب موقع القيادة العامة التابعة لأحمد جبريل !!!... وفي عنوان آخر تحت عنوان :

إجتماع لوزراء الخارجية العرب اليوم لبحث التطورات بسوريا
أبناء فلسطين - ١٦/١٠/٢٠١١

تعقد الجامعة العربية اليوم الاحد في القاهرة اجتماعا طارئا على مستوى وزراء الخارجية، دعت اليه دول مجلس التعاون في الخليج الفارسي لمناقشة التطورات في سوريا. وكان بيان لدول مجلس التعاون قال إن الاجتماع العربي الوزاري سيناقش ما وصفها بالاضاع البالغة السوء في سوريا، والسبل والاجراءات الكفيلة بحقن الدماء ووقف آلة العنف، على حد تعبير البيان. وهنا في هذا الخبر ينعت موقع القيادة العامة الخليج بالفارسي مع إن الخبر خاص بالجامعة العربية ودعوة مجلس التعاون الخليجي .

والغريب أن تحت الخبرين عنوان " أبناء فلسطين " وما علاقة أبناء فلسطين السنة العرب الأقحاح بالخليج الفارسي أم هو من التخليط والتلبيس والتدليس لإرضاء الأسياد القابعيين في قم !!!! إذا يتلخص مما سبق بأن خطاب الجبهة الشعبية أصبح خطابا إيرانيا لحد النخاع ، ويصب في مصلحة مشروع الولي الفقيه .

علماً بأن الخليج هو عربي لأن ما يحيط به تاريخياً هم عرب ، أما إصرار إيران على تسميته بالفارسي فهو ينبع من عقيدة عنصرية قومية بغضه لا تمت للإسلام بصلة ، وإلا لو كانوا مسلمين فليسموه بالخليج الإسلامي ، وتماهي القيادة العامة في السير بالمشروع الإيراني إلى حد تسمية الخليج بالفارسي لا يصب أبد في مصلحة فلسطين ، وهنا نقول للقيادة العامة هل تتماشى هذه التسمية العنصرية والتي تضاد العروبة والإسلام مع قضية فلسطين التي هي في العمق العربي والإسلامي ، خاصة إذا عرفنا مقاصد هذه التسمية

وهي إحياء مشروع كسرى ويزدجرد ، ثم ما علاقة فلسطين بتسمية الخليج بالفارسي؟؟؟ لا تفسير غير أن أحمد جبريل ومنظمته المليشياوية المافيوية تسير مع مصالحها ومنافعها الرخيصة حتى لو أدت هذه المنافع إلى الإضرار بقضية فلسطين وشاهد تاريخ تلك المنظمة أكبر دليل على هذا ، ولعلنا بعد إنتصار المجاهدين السنة في سوريا بإذن الله نرى أحمد جبريل يتسكع بشوارع طهران التنتة .

حركة الجهاد ولجان المقاومة الشعبية تنعي البوطي !!!!

ياسر البعلبكي

٢٤-٣-٢٠١٣

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

لقد تعودنا على المواقف المتناقضة والمخالفة للشرع والمنطق للكثير من التنظيمات والحركات الفلسطينية التي تدور في الفلك الإيراني أو المتماشية والمجاملة له!!! والتي تسبح بحمد إيران من أجل التومان ، كما أنها لا تلتفت إلى جرائم إيران في المنطقة بحق ديننا وبحق أهلنا أهل السنة في ربوع العالم الإسلامي ، وكانت آخر الصرعات هي تعزية ونعي تلك التنظيمات بموت الشيخ البوطي في تفجير جامع الإيمان في دمشق ونعته بالعلامة والحكي للدين في نفوس الملايين .. الخ!!!.

ومن تلك التنظيمات التي نعت الشيخ البوطي هي النضال والجهاد الاسلامي ولجان المقاومة الشعبية التي تتباكى على مقتل الشيخ البوطي وتصفه بالعلامة والخادم لأمة الإسلام والمسلمين ولا ندري هل خدمة الإسلام والمسلمين تقتضي الوقوف إلى جانب طاغوت نصيري باطني يقتل أهل السنة ويغتصب نسائهم ويسرق قوتهم ليعيش في برج عاجي بينما يعيش شعبه في بؤس مدقع ، لقد حول النظام النصيري السوري بلاد الشام مرتعا للغزو الرافضي فكان بناء الحسينيات على قدم وساق في المناطق السنية وأصبح الجامع الأموي رمز أهل السنة حسينية تقام فيه شعائر اللطم الصفوية فيما شباب أهل السنة يقبعون في أقبية المخابرات لأدنى تهمة أو شبهة بأنهم ملتزمون على نهج الصحابة الكرام... لقد حارب النظام النصيري المقاومة الفلسطينية في لبنان وسحقها مع سنة لبنان ومكن للرافضة هناك ، كما أن هذا النظام دمر حماة واغتصب نساءها ويتم اطفالها ودمر مساجدها ورمى بفلسطيني العراق على الحدود ولم يتحملهم في أن يعيشوا في شوارع دمشق ، وفي هذه الأيام العجاف على الشعب السوري البطل فإن الشعب السوري يقتل وتغتصب نساءه وتهدم مساجده ويضرب بالبراميل وصواريخ سكود والراجمات وكل سلاح تصل إليه

يد هذا النظام المجرم من حلفاءه إيران وروسيا ليقتل بهذا السلاح الشعب السوري المسكين ، لقد إصطف البوطي مع النظام النصيري الباطني الظالم وزين للسلطان فعله وكانت فتاواه دعما لهذا النظام ، فيما كان يسفه أهل السنة المجاهدين الذين يسعون لتطهير بلاد الشام من حكم الفرق الباطنية الداعمة والحامية لليهود في فلسطين وكل هذا أصبح ظاهرا ولا يحتاج إلى بيان .

ونقول لهذه التنظيمات إن لم يكون البوطي من علماء السلاطين فماذا يكون عالم السلطان إذا؟؟؟
لقد وقف البوطي بجانب الأب النصيري حافظ الأسد وبرر له فتكه بأهل حماة السنة كما أدعى بأنه يرى حافظ وإبنة باسل في الجنة مع الصديقين والشهداء ولاندرى هل النصيرية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى في الجنة...!!! ثم هذا أليس من التآلي على الله ، وفي أربعينية المقبور حافظ قال لبشار أنه ببيع بيعة لا شائبة فيها ويقول هذا على رؤوس الأشهاد!!!!
وعنما ثار أهل سوريا على هذه الطغمة النصيرية ساند البوطي النظام السوري واستمات في الدفاع عنه إلى آخر أيامه .

ووصف المتظاهرين بأن جباههم لا تعرف السجود، وأنهم حثالة مأجورين ينتعلون المسجد لتحقيق مؤامرة خارجية، وأنهم ملاحدة يتمردون على الله كل جمعة... حاقدون على كتاب الله وهكذا من تلك الإتهامات التي لا تليق إلا بأسياده النصيرية الذين يهدمون المساجد ويحرقون كتاب الله، وكانوا خير حراس لسيدتهم دولة اليهود في فلسطين .

وبعد عامين من الجهاد على أرض سوريا ضد تلك الطغمة النصيرية يقول البوطي بأن سوريا تتعرض لحرب عالمية تلتقي عليها دول البغي أجمع وترسل لتنفيذها الجنود المجندة وتسليح بأطنان من الأسلحة المتنوعة ، ويعقب بأن سوريا لا تزال راسخة بوجهها جيش واحد لدولة واحدة هـ. هذا الجيش الذي شهدته العالم وهو يقصف المساجد ويتنهك الأعراض ويقتل الأبرياء ويأمر بالسجود لبشار . .
وقال لن يظهر منافقوا الشام (أي المجاهدين) على مؤمنيتها أي بشار النصيري وفرقة ومن حلفة من الصفوية والشيعة .

هذا عينات من خيانة البوطي لأهل السنة، وياليتهم كان عالم لسلطان طاغية ومتجبر من أهل السنة لكانت نصف مصيبة كما يقال لكنه كان عوناً لحكم نصيري خبيث أجمع علماء الأمة على تكفيرهم بل هم أكفر من اليهود والنصارى كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .
كما إن البوطي حارب وبكل شراسة الدعوة السلفية وهذه مسجلاته مع الشيخ الألباني موثقة وحكم الشيخ الألباني على البوطي مسطر في كتب الشيخ الألباني رحمه الله .

لقد أخذ الله على العلماء أن يبينوا الحق ولا يكتُمونه قال تعالى : **{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ}** آل عمران ١٨٧، لكن البوطي زين للباطل وحارب الحق وكان من علماء السلاطين وظهيرا للمجرمين .
قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : **{قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ}** القصص ١٧

وقال جل وعلا : **{وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ}** القصص ٨٦

وقال تعالى في حق العالم الذي لا يعلم بعلمه :
قال تعالى : **{وَأَنُلِّ عَلَيْهِمْ تَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ}** الأعراف ١٧٥..

وقال هرم بن حيان : " إياكم والعالم الفاسق" فبلغ عمر فكتب إليه وأشفق منها ما العالم الفاسق فكتب ما أردت إلا الخير ويكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبه على الناس فيضلوا .(١)
لقد تصدى علماءنا الكرام للباطل وبكل قوة ولم يخافوا بالله لومة لائم وبسبب ذلك لاقوا أشد أنواع العذاب ومات قسم منهم في السجون .

فهذا الإمام أحمد بن حنبل والعز بن عبد السلام وشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام النابلسي الذي سلخ الفاطميون جلده بسبب فتواه بقتلهم وهكذا هم علماء الأمة وغيرهم كثير أمثالا شاخصة في نصرة الحق وقمع الباطل ، بينما نجد البوطي قضى سنين طويلة من عمره في تزيين الباطل وأي باطل أنه الباطل النصيري الذي ينشر التشيع ويقمع أهل السنة .

قالت حركة الجهاد في بيان النعي : فمهما كانت مواقف الشيخ البوطي، ومهما اختلف الناس حول آرائه واجتهاداته، فلن يخالف أحد في أنه قد أفنى عمره في خدمة الإسلام والمسلمين .
هل دعم النصيرية في تغيير الدين وتبديله وشتم الصحابة وأمهات المؤمنين وقتل أهل السنة من السوريين والفلسطينيين مسألة إجتهدية وخدمة للمسلمين يا حركة الجهاد، لذلك فليكن من أيد اليهود في إحتلالهم من العلماء المسلمين (هذا إن وجد مثل هذا) هو مسألة إجتهدية أيضا ولتكن مواقف عباس إجتهدية وكل باطل حسب كلامكم يمكن نعتة بالإجتهادي وهكذا بصورة طردية .

وما فائدة علم العالم إن لم يعمل به قال تعالى : **{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}** الجمعة ٥ ...

وليخبرنا تنظيم الجهاد هل بشار على حق أم على باطل فإن كان على حق فليس لنا معهم كلام وحكموا هم على أنفسهم... وإن كان على باطل فقد نصر البوطي الباطل أليست هكذا المعادلة؟؟
وفي بيان آخر : إستنكرت قيادة لجان المقاومة في فلسطين جريمة إغتيال العالم الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي رئيس إتحاد علماء الشام والعشرات من طلاب العلم الشرعي في إستهدافهم بتفجير آثم في باحة جامع الإيمان بالعاصمة السورية دمشق .

وأشادت قيادة لجان المقاومة بتأريخ الشيخ العلامة محمد سعيد البوطي البارز في إحياء الدين والإيمان في نفوس الملايين من السوريين والمسلمين في كافة أرجاء المعمورة ومساهمته الحقة في نشر تعاليم الإسلام عبر سلسلة من مؤلفاته التي تنوعت في مجالات عديدة .

لا ندري ما ذا نقول ويعجز المرء عن التعقيب على مثل هذا الكلام الذي لا يصدر عن شخص شم رائحة العلم أو الإنصاف أو الفهم للدين هل يساوي كل هذا الإطراء على البوطي دم طفل سوري قتل أو امرأة أنتهك عرضها بسبب فتاواه المؤيدة للنظام النصيري في عهد الأب والأبن وإلى آخر خطبة خطبها وتاريخ النصيرية كله جرائم بحق أهل السنة من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والعراقيين وغيرهم من أمة أهل السنة والجماعة ما هكذا تورّد ياسعد الأبل !!!!!.

ألم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : " من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً " (٢)
فنقول لهذه التنظيمات ألم يكن البوطي قريباً من السلطان النصيري حتى أنه صلى الجنازة على المقبور المجرم حافظ الأسد .

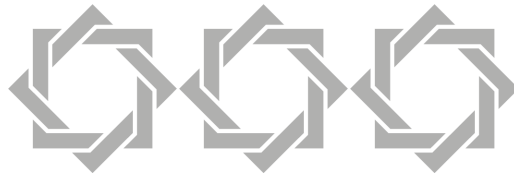
إن الأمة تقف الآن على مفترق طرق ولا مجال للمجاملات على حساب الدين ، وهي في حرب مصيرية مع أشد أنواع أعداء الأمة وهم الفرق الباطنية المتحالفة مع اليهودية بالطريق إلى فلسطين يكون عبر دمشق وهذا ما فعله صلاح الدين الأيوبي حيث بدأ بتحرير بلاد المسلمين من الباطنية ثم تفرغ للصليبيين .

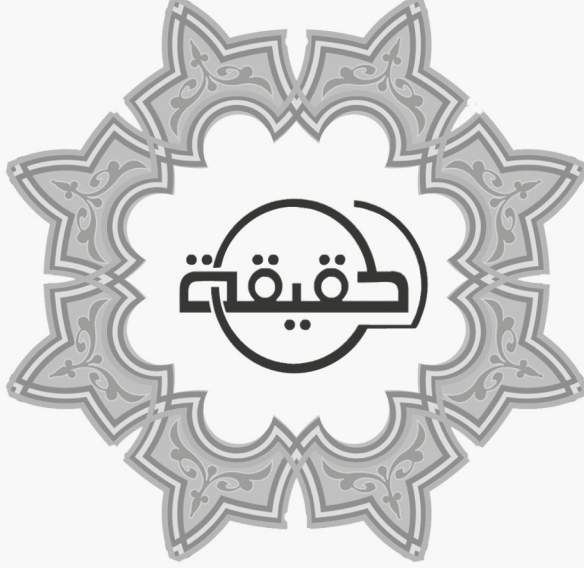
وأخيراً نسأل لماذا لم تستفز صور هدم بيوت الله وشرب الخمر فيها وارتكاب الفواحش بالمساجد من قبل النصيريين مشاعر هذه التنظيمات التي تستنكر قتل البوطي في بيت الله (ونحن نستنكر هذا العمل أيضاً) لكن لماذا لا يكون الميزان متساوياً في نقد كل من ينتهك حرمة المساجد ، ثم ألا يستحق أهل السنة في سوريا الوقوف معهم ومساندتهم ضد ظالمهم فأين بيانات هذه التنظيمات التي تجرم النظام النصيري وتستنكر ما تقوم به الحكومة السورية النصيرية من فضائع بحق الشعب السوري، إن هذا يطرح ألف سؤال

حول توجهات تلك التنظيمات التي بدأت بالسير في الفلك الإيراني وتبنى خطابه...!!!! ألا فليعودوا إلى جادة الصواب وليتخلوا عن مجاملة إيران التي تقتل أبنائنا في كل مكان تصل إليه سطوتها ولتغار هذه التنظيمات على صحابة نبينا فإن السعي خلف إرضاء إيران ليس وراءه إلا الخراب لهم ولأمتنا ... نسأل الله بأن يهدي الجميع لما فيه رضاه اللهم آمين .

(١) سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ٢٦

(٢) صحيح الترغيب والترهيب : حسن صحيح رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح





مرصد الأحداث

- ١- المخيمات الفلسطينية في مرمى قذائف النصيرية
- ٢- أبو مازن يمنح نصير الشيعة "غسان بن جدو" جوازا دبلوماسيا
- ٣- مراوغة جديدة لحسن نصر قتل الحزب في سوريا يدافعون عن قراهم
- ٤- افتضاح حقيقة دول العهر والعريضة دول الحراسة والعمالة وليس (المقاومة والممانعة)
- ٥- إين المجعج الممانع من ضرب مركز البحوث في سوريا



١- المخيمات الفلسطينية في مرمى قذائف النصيرية

موقع الحقيقة ١٧-٣-٢٠١٣

تعرضت المخيمات الفلسطينية في دمشق ومنها مخيم سبينة واليرموك في الأيام القليلة الماضية إلى قصف عنيف من قبل عصابات الأجرام النصيرية المتحالفة مع نظام الملالي في إيران ، راح ضحية هذا القصف الكثير بين قتيل وجريح ، والعجيب بأن النظامان النصيري وحليفه نظام الملالي لا يزالان يتشدقان بشعارات المقاومة والممانعة تلك الشعارات التي ذبح بها الفلسطينيون في لبنان والعراق والآن في سوريا شر ذبحة على يد تلك العصابات الشيعية التي تتخذ من فلسطين غطاء لتنفيذ اجندتها في نشر دين الرفض والتشيع في ربوع بلاد السنة ، والملفت للنظر هنا والسؤال الموجه هو أين أصوات الفصائل الفلسطينية التي بحت أصواتها في الثناء على إيران ونظام الممانعة في سوريا في هذا الوقت العصيب في الدفاع عن إخواننا في مخيمات سوريا فلم نسمع لهم إستنكاراً أو اعتراضاً على هذه الجريمة النكراء التي تقترفها إيران والنظام النصيري بحق إخواننا ، ألا تستحق دماء إخواننا الفلسطينيين في تلك المخيمات وقفة جادة توقف شلال الدم هذا فما الفرق بين الفلسطيني الذي يقتل في فلسطين بيد اليهود أو الفلسطيني الذي يقتل في سوريا على يد مليشيات الإجرام التابعة لحزب اللات اللبناني أو روافض ايران أو نصيرية سوريا .

٢- أبو مازن يمنح نصير الشيعة "غسان بن جدو" جوازاً دبلوماسياً

موقع الحقيقة ٤-٣-٢٠١٢

كثير هو التخبط الذي تعانيه مؤسساتنا الرسمية في الدول العربية في التعامل مع كثير المسائل والقضايا المصيرية ومنها الملف الشيعي الذي تتزعمه إيران ، وكل يوم نسمع بإنتكاسة جديدة تطل برأسها علينا ، ومن هذه الإنتكاسات منح الرئيس الفلسطيني محمود عباس جوازاً دبلوماسياً لعميل إيران "غسان بن جدو" الذي يدير قناة الميادين الفضائية والتي تقف قلباً وقالباً مع النظام السوري وتبرر له قتله للشعب السوري الذي طالما وقف مع قضايا فلسطين قولاً وعملاً وعلى مدى عمر هذه القضية.

إن النظام السوري الذي يسانده غسان بن جدو يقتل الآن الفلسطينيين ويقصف مخيماتهم مع إخوانهم السوريين كما إن للنظام السوري تأريخ أسود في قمع المقاومة الفلسطينية في لبنان وغيرها فلا ندرى من أحق بهذا الجواز أهو "غسان بن جدو" أم الشعب السوري البطل الذي بذل الغالي والنفيس من أجل

قضية فلسطين .

نقول لأبو مازن لطالما شكت السلطة الفلسطينية من التدخل الإيراني السليبي في القضايا الفلسطينية وهاهي الآن تكرم أحد الأذرع الإيرانية في المنطقة والتي تسوق لمشروعها التدميري الصفوي ، فما هذا التخبط والعمش في الرؤية ؟؟؟!!

إن أحق الناس بهذا الجواز الكثير من الفلسطينيين الذي لا يملكون ثمن إخراج جواز سفر فلسطيني بسبب ضعف حالهم وقلة ذات يدهم ، كما أن الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني لا يستطيعون التنقل من دولة إلى أخرى بسبب عدم امتلاكهم أوراق ثبوتية أو بسبب التضييق من الدول العربية والإسلامية على حرية تنقلهم مما فاقم من معاناتهم ، فهؤلاء من يستحق هذا الجواز لا من يكون أداة وموعولاً لقتل إخواننا في سوريا وملمعاً للمشروع الإيراني الساعي لإثارة الفتن في المنطقة وتغيير عقائد أهل السنة علماً أن أكثر من عانى من هذا المشروع الطائفي هم الفلسطينيون وكفي بفلسطينيي العراق ولبنان وسوريا مثلاً .

٣-مراوغة جديدة لحسن نصر قتلى الحزب في سوريا يدافعون عن قراهم

منذر النابلسي

٢٠١٣-٢-٢٨

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين:

في خطاب جديد طل فيه حسن نصر الشيطان من مخبأه ليرد فيه على شائعات مرضه وأنه نقل من لبنان إلى إيران ، لكن ما لا يستطيع إثباته هو أن هذه الإطالة ربما تكون منقولة عبر الأقمار الصناعية من عاصمة أسياده طهران ومن يستطيع النفي فهو متواري عن الأنظار !!! ، لا علينا سواء كان في لبنان أو إيران ففي كلتا الحالتين ، هو فار ومختفي ولعله اقتدى بإمامه الغائب في السرداب !!!
المهم في هذا الخطاب هو اعتراف حسن نصر بأن هنالك عناصر من حزب اللات تخوض معارك في سوريا ، ولعل ذلك الإعتراف جاء بعد الفضائح التي عرضها الجيش الحر والمجاهدين في سوريا والتي لا يستطيع هو وأسياده تكذيبها .

لكنه برر هذا التدخل بأن عناصر حزب اللات هم من قرى سورية شيعية ، يدافعون عن قراهم ضد هجمات الجيش الحر ، وهكذا لا يستطيع تابع الولي الفقيه حسن نصر التخلي عن طائفته البغيضة التي طالما تبناها في عدة قضايا، فالشيعية عنده دائماً هم المظلومون والمستهدفون وهذا ينبع من عقدة المظلومية والتمسكن عند الشيعة متابعة لأسلافهم اليهود ، فنحن نرى بأن صواريخ سكود تدمر المناطق السنية ،

والسنة المعتدون بمخيلة حسن نصر!! لا يكاد عندهم من الذخيرة ما يدافعون به عن أنفسهم، بسبب الحظر العالمي المانع من وصول السلاح اليهم ، أما حزب اللات فإن السلاح وبكافة الأنواع يتدفق إليه بواسطة الحبل السري الإيراني دون رقيب أو حسيب ، وفي هذه الأجواء وبهذه الموازين الغير عادلة بين طرفي الصراع نرى حسن نصر يتظلم ويتباكى من هجمات الجيش الحر المزعومة ، ونسي هذا الدعي بأن الكثير من قرى وبلدات الشيعة هي في مرمى أسلحة الجيش الحر لكننا لم نسمع بأن الجيش الحر قد استهدفها إلا في خيال حسن نصر المريض ، ونسال هنا ماذا عن جنائز قتلى حزب اللات التي تقام في لبنان بين حين وآخر ، فهل هؤلاء القتلى من سكان القرى الشيعية في سوريا قتلوا وشيعوا في لبنان؟؟!!! ما هذا السخف والدجل ، يضاف إلى ذلك تصريح أمين عام حزب اللات السابق صبحي الطفيلي بأن من قتل في سوريا من عناصر الحزب هم في جهنم .

لم يبق لحسن نصر الشيطان سوى الكذب والدجل ولعله ما زال يعيش في أحلامه المريضة بأنه المقاوم الأول في الأمة الإسلامية ونسي بأن الأمة الإسلامية قد لفظته واعتبرته دجالاً ولم تعد تصدقه .
لكن إن غداً لناظره قريب {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ} إبراهيم ٤٢ .

٤-افتضاح حقيقة دول العهر والعريضة دول الحراسة والعمالة وليس (المقاومة والممانعة)

أحمد النعيمي

٢٣-٢-٢٠١٣

المجرم بشارون يسحب قواته من حدود الجولان.. المتبقية طبعاً التي سحبها سابقاً منذ اندلاع حرب دمشق الأولى.. ليترك الحدود بأيدي إخوته من بني صهيون!! والطبل الأجوف نصر اللات الذي اختبأ كجرذ هو وربييه بشارون عند الغارات الصهيونية، ثم خرج ليقول أنه كان نائماً ولم يسمع هديرها.. اليوم يشن هجوماً قذراً على الأراضي السورية ويحاول السيطرة على بعض القرى السورية دون أن ينتقد أحداً ما يجري من قبله، ولا حتى الدول العربية ونبيل اللاعربي الذين زجروا وعريدوا عند الغارات الصهيونية على الأراضي السورية.. هكذا وبكل وقاحة يظهر مدى التواطؤ الغربي ومدى الضوء الأخضر المعطي لهم لكي يفعلوا ما شاءوا دون اعتراض من أحد .. المهم أن لا تسقط دول الحراسة والعمالة!!

٥- إين المجمع الممانع من ضرب مركز البحوث في سوريا الحقيقة

٢٠١٣-١-٣١

خبر : أعلنت قيادة الجيش النظامي السوري أن طائرات حربية إسرائيلية اخترقت مجال البلاد الجوي الأربعاء، وقصفت أحد مراكز البحث العلمي بريف دمشق، نافيا صحة التقارير الإسرائيلية التي تحدثت في وقت سابق عن استهداف قافلة كانت متجهة من سوريا إلى لبنان، وذلك عقب تلويح تل أبيب بقصف سوريا إذا ما وقعت ترسانة الأسلحة الكيماوية بأيدي المعارضة المسلحة أو حزب الله اللبناني (الجزيرة نت) تعليق الحقيقة : تضاربت الأنباء حول هذه الضربة سواء إن كانت على قافلة محملة بالأسلحة متجهة إلى حزب الله أو على مركز البحوث المذكور بعد إقتراب الجيش الحر منه .

إن هذه الضربة تعطي تصورات حول مدى خدمة النظام السوري لليهود حيث ألا مشكلة عند دولة إسرائيل في أن يمتلك النظام السوري هذه المعدات سواء كانت كيماوية أو غيرها لأنها لا تمثل خطراً عليها ، وذلك لأنها بحوزة يد أمينة كما كانوا يصرحون من قبل ، لكن الخطر الحقيقي هو وصولها ليد الإرهابيين عندهم وهم المسلمون المجاهدون وهنا تنكشف لعبة المقاومة والممانعة السمجة التي لعبتها إيران وحلفائها !!!

ثم إن هذا إختبار للمجمع الممانع ذنب إيران حسن نصر اللات ومن لف لفه والذي صدع رؤوسنا بالمقاومة وبإملاكه آلاف الصواريخ ليضرب بها إسرائيل فيما إذا اعتدت تلك الدولة على لبنان ... نسأل هنا أليس عبور تلك الطائرات الإسرائيلية إلى سوريا عبر الأجواء اللبنانية لتضرب حليفه المفضل بشار هو إعتداء بل إعلان حرب ؟؟؟!!... فليزنا عضلاته إذاً ولا يسلط شبيحته على الإبرياء من الشعب السوري.. أم سنسمع منه نفس النغمة والإسطوانة المشروخة نحتفظ بحق الرد !!!!.

أما المصيبة الكبرى تكمن في إيران ألتى صرحت قبل أيام بأن أي إعتداء على سوريا هو إعتداء على إيران نفسها ، لكننا لم نرى الرد المذكور يترجم على واقع الأرض بل كانت كلها فقاعات فارغة عودتنا عليها إيران وحلفائها الممانعون !!!!

إن تلك الضربة قد كشفت لنا مدى ضعف تلك المنظومة الخاوية والفارغة والتي لا تفرد عضلاتها إلا على الضعفاء من أهل السنة ... ولكن إن ربك لبالمرصاد ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله .



فتاوى الحقيقة :



فتاوى الحقيقة :

سؤال (١) :

ماذا يعني مصطلح " الحلول والاتحاد " ؟

أقرأ كثيراً في كتب العقائد : الرد على أهل الاتحاد ، الرد على القائلين بوحدة الوجود ، ونحو ذلك ، فما المراد بـ " الحلول والاتحاد " ؟

الجواب :

الحمد لله

" الحلول " و " الاتحاد " - و يدخل فيه مصطلح " وحدة الوجود " - :

هاتان اللفظتان تردان كثيراً في كتب العقائد ، وهما من المصطلحات الصوفية ، والباطنية ، كما أنهما تردان في كتب الأديان الباطلة ، كالبرهمية ، والبوذية ، وغيرها .

١. " الحلول " :

أ. معناه في الاصطلاح العام : أن يحل أحد الشئيين في الآخر .

وهو " حلول سرياني " ، و " حلول جوارى " .

يقول الجرجاني رحمه الله :

الحلول السرياني : عبارة عن اتحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر ، كحلول ماء الورد في الورد ، فيسمى الساري حالاً ، والمسري فيه محلاً .

الحلول الجوارى : عبارة عن كون أحد الجسمين ظرفاً للآخر ، كحلول الماء في الكوز .

" التعريفات " (ص ٩٢) .

هذا هو الحلول : إثبات لوجودين ، وحلول أحدهما في الآخر .

ويراد منه باصطلاح القائلين به من الصوفية وغيرهم : حلول الله - عز وجل - في مخلوقاته ، أو بعض مخلوقاته .

ب. " أقسام الحلول " :

ينقسم الحلول إلى قسمين :

١. حلول عام : هو اعتقاد أن الله تعالى قد حلَّ في كل شيء .

ولكن ذلك الحلول من قبيل حلول اللاهوت - أي : الإله الخالق - بالناسوت - أي : المخلوق - مع وجود التباين ، بمعنى : أنه ليس متحداً بمن حلَّ فيه ، بل هو في كل مكان مع الانفصال ، فهو إثبات

لوجودين .

وهذا قول الجهمية ومن شاكلهم .

٢. حلول خاص : وهو اعتقاد أن الله - جل وعلا - قد حلّ في بعض مخلوقاته . مع اعتقاد وجود خالق ومخلوق .

وذلك كاعتقاد بعض فرق النصارى : أن اللاهوت - الله جل وعلا - حلّ بالناسوت - عيسى عليه السلام - ، وأن عيسى عليه السلام كانت له طبيعتان : لاهوتية لما كان يتكلم بالوحي ، وناسوتية عندما صلب .

وكذلك اعتقاد بعض غلاة الرافضة - كالنصيرية - أن الله - عز وجل - حلّ في علي بن أبي طالب ، وأنه هو الإله ؛ حيث حلت فيه الألوهية ، وذلك من عقائدهم الأساسية .

٢. " الاتحاد " :

أ. معناه : كون الشيئين شيئاً واحداً .

قال الجرجاني رحمه الله :

الاتحاد : امتزاج الشيئين ، واختلاطهما حتى يصيرا شيئاً واحداً .

" التعريفات " (ص ٩) .

ب. ومعناه باصطلاح القائلين به : اتحاد الله - عز وجل - بمخلوقاته ، أو ببعض مخلوقاته .

أي : اعتقاد أن وجود الكائنات أو بعضها هو عين وجود الله تعالى .

ج. " أقسام الاتحاد " :

" الاتحاد " ينقسم إلى قسمين :

١. الاتحاد العام - وهو ما يطلق عليه أيضاً : " وحدة الوجود " - : وهو اعتقاد كون الوجود هو عين الله عز وجل .

بمعنى : أن الخالق متحد بالمخلوقات جميعها ، وهذا هو معنى " وحدة الوجود " ، والقائلون به يسمون " الاتحادية " ، أو " أهل وحدة الوجود " ، كابن الفارض ، وابن عربي ، وغيرهما .

٢. الاتحاد الخاص : هو اعتقاد أن الله عز وجل اتحد ببعض المخلوقات دون بعض .

فالقائلون بذلك نزوه من الاتحاد بالأشياء القذرة القبيحة ، فقالوا : إنه اتحد بالأنبياء ، أو الصالحين ، أو الفلاسفة ، أو غيرهم ، فصاروا هم عين وجود الله جل وعلا .

كقول بعض فرق النصارى : إن اللاهوت اتحد بالناسوت ، فصارا شيئاً واحداً ، وهذا بخلاف القائلين بالحللول ، فهم يرون أن له طبيعتين : لاهوتيةً وناسوتيةً .
فالاتحادية قالوا بواحد ، والحلولية قالوا باثنين .
د. " الفرق بين الحللول والاتحاد " :

الفرق بينهما يتلخص فيما يلي :

١. أن الحللول إثبات لوجودين ، بخلاف الاتحاد فهو إثبات لوجود واحد .

٢. أن الحللول يقبل الانفصال ، أما الاتحاد فلا يقبل الانفصال .

هـ. " أمثلة يتبين بها الفرق بين الحللول والاتحاد " :

هناك أمثلة كثيرة منها :

أ. السُّكَّر إذا وضعته في الماء دون تحريك : فهو حللول ؛ لأنه تَمَّ ذاتان ، أما إذا حركته فذاب في الماء : صار اتحاداً ؛ لأنه لا يقبل أن ينفصل مرة أخرى .

أما لو وضعت شيئاً آخر في الماء كأن تضع حصاة : فهذا يسمَّى حلولاً ، لا اتحاداً ؛ لأن الحصاة شيء ، والماء شيء آخر ، وهما قابلان للانفصال .

و. " حكم هذه الاعتقادات وأيهما أشد " :

لا ريب أن القول بالحللول أو الاتحاد هو من أعظم الكفر والإلحاد - عياداً بالله - .

ولكن الاتحاد أشد من الحللول ؛ لأنه اعتقاد ذات واحدة ، بخلاف الحللول ، ثم إن القول بأنه اتحد في كل شيء أعظم من القول بأنه اتحد في بعض مخلوقاته .

وبالجملة : فإن اعتقاد " الحللول والاتحاد " اعتقاد ظاهر البطلان ، وقد جاء الإسلام بمحوه من عقول الناس ؛ لأنه اعتقاد مأخوذ من مذاهب وفلسفات ووثنيات هندية ويونانية ويهودية ونصرانية وغيرها ، تقوم على الدجل ، والخرافة .

باختصار وتصرف من كتاب " مصطلحات في كتب العقائد " للشيخ محمد بن إبراهيم الحمد (ص ٤٢ - ٤٧) .

والله أعلم .

سؤال (٢) :

ما رأيكم في هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالدراويش ويطعنون أنفسهم بالخناجر والسكاكين وغيرها ، وهم في ذلك قبل أن يقول : يا الله ، يقول : يا رفاعي . فما رأي الشرع في ذلك ؟ هل يوجد دليل على عملهم ؟ وجزاكم الله خيراً .

الجواب : الحمد لله

هؤلاء كذابون ومحتالون ، ليس لعملهم أصل بل هم كذبة يستعملون أشياء تلبس على الناس حتى يظن الناس أنهم يطعنون أنفسهم وليس الأمر كذلك . وإنما هو تلبس وتزوير على العيون وسحر للناس كما قال الله عن سحرة فرعون أنهم استرهبوا الناس وسحروا أعينهم فالمقصود أن هذا الصنف من الناس - من الفجرة والمحتالين - الذين لا أصل لما يفعلون ولا يجوز أن يصدقوا بل هم كاذبون محتالون ملبسون على الناس وإذا كانوا يدعون الرفاعي - أو غير الرفاعي ، فهذا شرك أكبر كالذي يقول : يا رفاعي أو يا رسول الله انصرنا أو اشفع لنا أو يا علي - يا سيدي - أو يا حسين أو يا فلان أو يا سيدي البدوي ، أو كذا فكل هذا من الشرك الأكبر .. كل هذا من العبادة لغير الله وكل هذا من جنس عمل عباد القبور ، وعباد اللات والعزى وأشباههم . فهو شرك أكبر نعوذ بالله من ذلك - وهؤلاء الذين يطعنون أنفسهم بالخناجر والسكاكين كله تلبس وخداع ليس له أصل بل هم بهذا كذبة فجرة ، يجب على ولاية الأمور إذا كان هناك ولي أمر مسلم في بلدهم أن يأخذ على أيديهم وأن يعزهم ويؤدبهم حتى يتوبوا من أعمالهم الخبيثة .

كتاب مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله .
٩/م ٢٨٥.

سؤال (٣) :

قرأت تغريدات لبعض السنة في تويتر يعززون الرفضة بمقتل الحسين رضي الله عنه ، أو يقولون لهم : مأجورين ماحكم هذا العمل ؟

الجواب :

الحمد لله أولاً :

أهل السنة والجماعة أولى بالحسين رضي الله عنه وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من غيرهم ، فهم الذين يحفظون النبي في آله وأزواجه وأصحابه وذريته كما أمر الله عز وجل بلا غلو أو شطط ، ولا إفراط أو تفريط ، وليس للرفضة ما يجعل لهم مزية أو اختصاص بالحسين رضي الله عنه أو آل البيت حتى تقدّم لهم هذه التعزية ، بل إن لهم في هذا الباب من الغلو والابتداع والضلال ما يوجب البراءة منه والإنكار عليهم .

ولمزيد من التفصيل حول مذهب الرفضة يمكنكم مراجعة السؤال رقم (١٠١٢٧٢) .
ثانياً :

ما يفعله الرفضة من تعظيم يوم عاشوراء وإقامة المآتم وإظهار الحزن والتباكي فيه لذكرى وفاة الحسين ، وألوان النياحة الجاهلية التي يفعلونها ، هو بدعة منكرة لم يفعلها السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين رحمهم الله تعالى .

ولم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم إحياء ذكرى مقتل أحد من الأنبياء أو الشهداء بما فيهم حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه .

ولم يكن من هدي السلف إحياء ذكرى وفاة أحد من الناس لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد دونه .

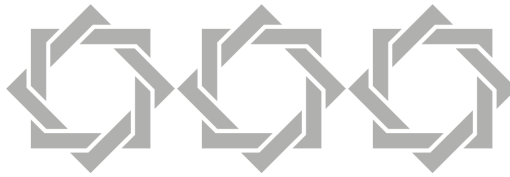
فمن فعل ذلك فقد وقع في الابتداع ومخالفة السنة وهدي السلف الصالح .

ولمزيد من التفصيل يمكنكم مراجعة السؤال رقم (٤٠٣٣) .

وقد زاد الرفضة في غيهم فأحدثوا في هذا اليوم بدعاً شنيعة ومنكرات شديدة لا أصل له في دين الإسلام كضرب الصدور ، وشق الجيوب ، والنياحة ، ولطم الخدود ، وضرب السلاسل على الأكتاف ، وشق الرؤوس بالسيوف وإراقة الدماء .

ولمزيد من التفصيل يمكنكم مراجعة السؤال رقم (١٠١٢٦٨) .

وبناء على ما سبق فإنه لا يجوز لمسلم تقديم العزاء للرافضة بمقتل الحسين رضي الله عنه لما في ذلك من ابتداء ومخالفة السنة ، ولما فيه من تقوية لهم على باطلهم وإقرار لهم عليه ، كما لا يجوز أن يقال لهم : (مأجورين) لأنهم ليسوا مأجورين على ابتداعهم بل هو آثمون مستحقون للعقاب الأجوبة من موقع الإسلام سؤال وجواب





هذه بعض تغريدات الحقيقة على تويتر:

- ١- بعد ضرب حي برزوة بدمشق ب ١٥ صاروخ توشكا أرض أرض هل يشك عاقل أن هذا محور مقاومة خاصة أن هذه الصواريخ لم تستعمل ضد اليهود!!!!!!
- ٢- إصابة الطفل موحد غازي من فلسطيني العراق بجروح اثر قصف مخيم اليرموك بصواريخ أرض أرض..هرب من صفوي العراق ليضربه نصيري سوريا
- ٣- يقولون أن أهل مصر محصنون ضد المد الرافضي قال الذهبي: القلوب ضعيفه والشبه خطافه .. وربما علقت شبهه بقلب إنسان فلا يجد لها ردا فتورده المهالك
- ٤- أهل السنة لا تنخدعوا بتصریحات مقتدى الصدر فإن التقية دين عند الشيعة ، وراجعوا مواقفه في دعم شيعة البحرين والحوثيين وحزب اللات وبشار
- ٥- أول من قال إن القرآن محرف عند الشيعة هو: هشام بن الحكم...أول كتاب تسجل فيه فرية تحريف القرآن كتاب: سليم بن قيس
- ٦- أول من أنشأ بدعة التربة التي يسجد عليها الشيعة : شيخهم علي الكركي ...أول من أنشأ مواكب العزاء عند الشيعة البويهيون عام: (٣٥٢ هـ)
- ٧- علماء الحنابلة تصدوا للمد الشيعي في بغداد أيام البويهيين وعلماء الأحناف تصدوا للمد الشيعي أيام الصفويين

ثم: محمد الہد

